العدد ٨
الأربعاء ١٤ جمادى الأولى ١٤٣٩ هـ

صحيفة تصدر عن مؤسسة الدرع الشني كل عشرة أيام





فرسان الشهادة يسطرون الملاحم وينغمسون بأكاديمية (مارشال فهيم) وقاعدة عسكرية أمريكية بكابل



٥

تمكن أسد الخلافة من استهداف دورية راجلة لـ PKK المرتدين بعبوة ناسفة قرب إحدى ثكناتهم شرق قرية الباغوز

بقوة من ٱلله تمكن أسد الخلافة من استهداف دورية راجلة لـ PKK المرتدين بعبوة ناسفة قرب إحدى ثكناتهم شرق قرية الباغوز، مما أدى إلى هلاك، عناصر...

٤

كمن عدد من جنود الخلافة لرتل تابع للحشد الرافضي والشرطة الاتحاديه في قريب (غريب) غرب الحويجة

في الرابع من جمادى الاولى وبتمكين من الله هلك احد عناصر الحشد الرافضي واصيب آخر في عملية امنيه لجنود الخلافه في قريه (ملا عبد الله) جنوب...

٥



اسئلة منوعة تخص :

”منهيات ومباحات وبدع وآثام وحسنات“

١٧

سنة ٣ هجرية
7 شوّال

غزوة أحد

عزم المشركون بقيادة أبي سفيان بن حرب على غزو المسلمين في المدينة . والثأر لما اصابهم في غزوة بدر الكبرى . فكانت غزوة أحد

عدد المسلمون 700

عدد المشركين 3000

حامل لواء المسلمين
مصعب بن عمير

*بعد مشاورة النبي ﷺ لأصحابه اختار المسلمون مكان المعركة خارج المدينة

*تجمع المسلمون وقبل إتخاذ مواقعهم عند جبل أحد رجع عبدالله بن أبي بن سلول بثلث الجيش

* جعل المشركون على الميمنه خالد بن الوليد .
* وعلى الميسرة عكرمة بن أبي جهل .
* وعلى المشاة صفوان بن أُمية .
* وعلى رُماة النبل عبد الله بن أبي ربيعة .

* قامت بعض نسائهم تقودهن هندُ بنتُ عتبة زوجة أبي سفيان يتجولن في الصفوف . ويضربن بالدفوف , يستنهضن الرجال . ويُحرضن على القتال

*احتدم القتال بين الفريقين وكان شعار المسلمين (أمتْ أمت) وبدأ يسيطر المسلمون على الموقف وقاتلوا بقوة فكان النصر حليفهم في البداية .

* إنهارت معنويات جيش الكفار, وبدءوا في الفرار من أرض المعركة .



* خالف الرماة أمر رسول الله ﷺ ونزلوا من الجبل لجمع الغنائم .

* استطاع خالد بن الوليد الإلتفالف بفرسانه من خلف الجبل وبدأ المشركون في تجميع صفوفهم وفاجئوا المسلمين من الخلف

* تشتت المسلمون فمنهم من هرب إلى المدينة ومنهم من أصابه اليأس بعدما اشيع مقتل الرسول ﷺ وجلسوا دون قتال

* تمكن بعض المشركين من إلحاق الأذى بالرسول ﷺ فكُسرت رباعيته وشُج رأسه الشريف ولم يكون حوله غير تسعة نفر فقط تفانوا لحمياته .

* نادى الرسول ﷺ في الناس قائلا (هلموا إلي عباد الله) فاجتمع ثلاثون من الصحب الكرام وتترسوا حوله حتى اوقفوا هجمات المشركين

70 شهيدا للمسلمين

* أخذ المسلمون درسًا قاسيًا لمخالفة الرماة أمر الرسول ﷺ.
* استشهاد حمزة بن عبد المطّلب عم النبي ﷺ والتمثيل به وبشهداء المسلمين.
* استطاع المسلمون ردّ المشركين عن المدينة رغم ماأصابهم.



* لم يتمكن المشركون من قتل النبي ﷺ .
* لم تتمكن قريش من القضاء على الدعوة أو حتى إضعاف قوة المسلمين في المدينة.

إنتضرونا في العدد القادم بإذن الله
غزوة الأحزاب

سنة الله

الأنفال - جرت سنة الله في الناس أنهم لا ينقادون إلا للقوة ، فإذا اجتمع الحق والقوة دخل الناس في دين الله أفواجا ، ذلك إن الناس في كثير من الأحيان يعرفوا الحق وأهله لكنهم لا يقووا على تكاليفه وغير مستعدين للتضحية في سبيله ، لأنهم قد ركنوا إلى الدنيا وملذاتها فأنقادوا وراء أهوائهم وشهواتهم .

قال الله عز وجل : {أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ} العنكبوت :1
وقال تعالى : {وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ} البقرة : 155 .
فإن طريق الحق مليء بالشدائد والإبتلاءات التي لا يقوى على تحملها إلا من ثبته الله وأخلص النية والقول والعمل لرب البرية .
فكان المجاهدون في كل زمان ومكان محاربون فمن أعداء الله عز وجل أولا ، وممن باع دينه وأتبع هواه ثانيا رغم أنهم ما خرجوا إلا لإعلاء كلمة الله عز وجل وتحكيم شرعه ودفاعا عن أعراض المسلمين الذين ما توانى أعداء الله عز وجل للحظة في محاربتهم وانتهاك أعراضهم وسرقة ثرواتهم .
قال الله عز وجل : {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ} محمد : 31

وقال تعالى : {لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا} النساء : 95 - 96
فيا أيها الموحدون في كل مكان انصروا إخوانكم المجاهدين والتحقوا بركبهم ، فإن لم تستطيعوا فأنصروهم بألسنتكم ، فإن لم تستطيعوا فكفوا شركم عنهم .

يروى أحد مجاهدي دولة الإسلام ممن شارك بمعركة الموصل الآخيرة فيقول : " التقيت بأخ قناص من جزر الكاريبي ، سمع اتصالي بأحد العجم بالإنجليزية فأقترب مني يحاول التعرف على هذا الصوت ، ولما تحادثنا قال : تحتاج قناصا ماهرا في هذا المكان ؟ قلت له : أرسله ، فإرسل شقيقه وربيب شقيقه أبا ذر البوسني وهو مجاهد في ربيعه الخامس عشر من البوسنة والهرسك ، فتجاذبنا وشقيقه أطراف الحديث فكنت أسأله عن سبيل هدايته ، وكيف وصل للدولة الإسلامية ؟ فأجاب : قرأت في القرآن عن الجهاد ، وتدبرت آياته كقول الله تعالى : {انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ} التوبة : 41
فبدأت أبحث عن سبيل الجهاد. فلما أعلنت الدولة الإسلامية سارعت وشقيقي إليها ، فهيأ الله لنا السبل إليها وله الحمد والفضل ، فقلت له مازحا : نرجع لجزر الكاريبي فاتحين - بإذن الله- ونأكل من صيدك ، ومن جوزها وموزها ، فأجاب : كلا، أنا لا أريد سوى الجنة ، فأبتسمت له"

لله درهم وعلى الله أجرهم تركوا الدنيا بنعيمها وأقبلوا على الله تعالى مجاهدين باذلين الغالي والنفيس في سبيله .

رثاء شهيد الخلافة

وآن لفارس طلب الخلودا
بأن يرقى إلى العليا شهيدا

ألا لا تهرقوا الدمعات حزنا
وقوموا واملأوا الدنيا نشيدا

أيُبكى من لدين الله ضحّى
ومن بدمائه كسر الحدودا ؟

فتى الإسلام ، يا من قمت تسعى
تعيد بروحك المجد التليدا

قهرت بحرفك الدامي جيوشاً
وكم حطمت بالفصحى سدودا

مزمجرة حروفك كل حينٍ
وقد كانت على الباغي رعودا

تزلزل كل أرض للأعادي
وتكسر عن معاصمنا القيودا

فكم أخْرَسْتَ مُرتدٍ جبانٍ
وكم أحرقت شيطاناً مريداً

وكم أيقظت من قلبٍ نؤومٍ
وكم جنَّدت للدين الجنودا

فكنت لدولة الإسلام صوتا
وسوطاً كم سلخت به جلودا

جزاك الله عنها كل خيرٍ
فقد ورَّثتها جيلاً جديدا

سيفرح في رحيلك كل نذلٍ
ومرتدٍ ومن عشق القعودا

ويهجوك الأراذل في غرورٍ
ليرضون النصارى واليهودا

فلا عجب إذا فرحت كلابٌ
بأن الموت يبتلع الأسودا

ستذكرك المعامع كل حينٍ
إذا اشتدّت لتلتهم العبيدا

وتذكرك البطولة والمعالي
إذا نسجت مفاخرَها قصيدا

للشهيد :
-بإذن الله-
أبي مودة "العقاب المصري ، شهاب ثاقب"
-تقبله الله-

تمكن أسد الخلافة من استهداف دورية راجلة للـ PKK المرتدين بعبوة ناسفة قرب إحدى ثكناتهم شرق قرية الباغوز،



الأنفال – **ولاية الفرات** بقوة من الله تمكن أسد الخلافة من استهداف دورية راجلة للـ PKK المرتدين بعبوة ناسفة قرب إحدى ثكناتهم شرق قرية الباغوز، مما أدى إلى هلاك 3 عناصر وإصابة أخر، واستهداف سيارة رباعية الدفع وعربة همر بصاروخين موجهين شمال شرق قرية "أبو حسن"، ما أدى إلى تدميرهما وذلك في السابع من جمادى الأولى فلله الحمد اولا وآخرا .

كما صال الفرسان على ثكنة للجيش النصيري بصاروخ موجه في قرية العشائر شمال مدينة البوكمال، وكانت الإصابة دقيقة ولله الحمد.

ويتوالى البشريات فمن من ولاية الفرات وبتمكين من ألله وحده، كمن عددٌ من جنود الخلافة لرتل تابع للحشد الرافضي والشرطة الاتحادية في قرية (غريب) غرب الحويجة، حيث اشتبكوا مع المرتدين بالأسلحة الخفيفة والقذائف الصاروخية، فقتلوا 4 منهم وأصابوا آخرين، بينهم قائد حشد "العباسي" المرتد المدعو "ملا مجيد" وقياديان آخران، كما أُحرقت 5 عجلات عسكرية أربعة منها مزودة بمدافع رشاشة، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين غانمين أسلحة وذخائر متنوعة، فألله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا .

وفي 8 جمادى الأولى وبفضل من ألله دمر ،جند الخلافة عربة همر بعبوة ناسفة شرق الشعفة يوم أمس، كما استهدفوا دورية راجلة للـ PKK المرتدين بعبوتين ناسفتين قرب إحدى ثكناتهم شرق الشعفة يوم أمس، مما أدى إلى هلاك وإصابة عدد منهم، ولله الحمد والمنة.

على ربهم متوكلين مستعينين به شنَّ عددٌ من جنود الخلافة وضمن غزوة "الثأر للعفيفات" هجوما على مواقع الـ PKK المرتدين شمال شرق (الشعفة)، حيث مكّنهم الله من قتل 10 عناصر وأسر آخرَين، وإحراق 4 ثكنات واغتنام أسلحة وذخائر متنوعة، وذلك في الثامن من شهر جمادى الأولى فلله الحمد والمنة. وتلى ذلك مباشرة نصر و تسديد من رب العالمين سبحانه ففي ، 9 جمادى الأولى 1439 هـ مكن ألله لعباده تدمير نقطة للجيش النصيري إثر استهدافها بصاروخ موجه غرب البوكمال، وتدمير أخرى؛ دبابة للجيش النصيري من نوع T55 بصاروخ موجه في محيط قرية الصالحية, فالله أكبر والعزة لله وحده ولرسوله والمؤمنين .

ولاية دمشق

الأنفال – مستعنين بالله وحده صال عدد من جنود الخلافة على مواقع للصحوات المرتدين ، تهاوت على إثر ذلك تحصيناتهم ، لتدور بعد ذلك إشتباكات أسفرت عن هلاك ثلاثة مرتدين وإصابة آخرين ، كما سيطر المجاهدون على كتلة أبنية ، وذاك في ٣ جمادى الأولى فالله الحمد والمنة.

ويتوالى نصره سبحانه لأولياء حيث مكن لهم في ٦جمادى الأولى ، من استهداف جندي نصيري بأسلحة قنص في حي التضامن جنوب دمشق ، و عنصر صحوات إثر إشتباكات يوم أمس على محور حي الزين ، فالله أكبر والعزة لله وحده .

كما صد جند الخلافة هجومات للصحوات في ٨ جمادى الأولى ، على نقاطهم بحي التضامن ، وبعد تبادل للطلقات النوعية ، هلك ثلاثة منهم وفر البقية خائبين مدحورين والحمد لله رب العالمين.

ولاية الصومال

الأنفال – وبفضل ألله وحده ، تمكن فرسان الدولة الإسلامية من القضاء بإذن ربهم على عنصر إستخبارات مرتد ، بأعيرة نارية بمدينة أفجوي جنوب الصومال ، فالله أكبر والحمد لله.

ولاية إدلب

الأنفال – وبقوة من الله وحده وبتأيده سبحانه ونصره ، كمن عدد من جنود الخلافة في السابع من جمادى الأولى ، متربصين بعدوهم النصيري قرب بلدة سنجار، حيث باغتوه بمختلف أنواع الأسلحة فقتلوا 5 منه وأسروا اثنين واغتنموا 3 آليات وأسلحة خفيفة، ولله الحمد والمنة .

{ومالنصر إلا من عند ألله}

الأنفال – **ولاية شمال بغداد** في السابع من جمادى الأولى ، وبفضل من ألله وحده هلك 4 عناصر من الجيش الرافضي وأصيب 5 آخرين قنصا يوم أمس الأول عند مدخل بوابة الطارمية، ولله الحمد والمنة.

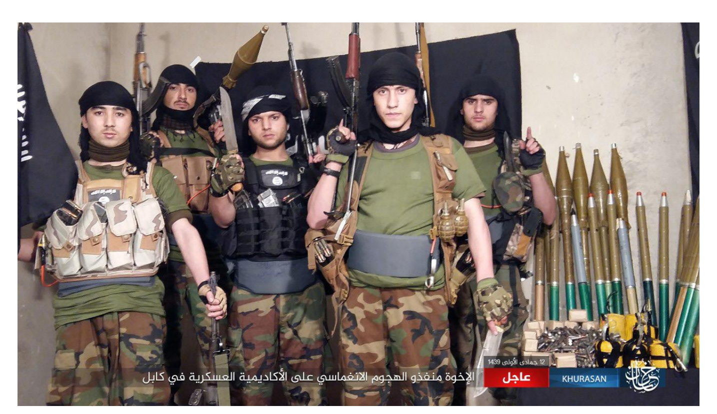
ويتوالى نصره سبحانه ، ففي التاسع من جمادى الأولى وبتوفيق من ألله أغار عددٌ من جنود الخلافة يوم أمس على ثكنة للجيش الرافضي في قرية (الثائر) بمنطقة المشاهدة، حيث دارت اشتباكات عنيفة انتهت بهلاك 3 مرتدين وإحراق الثكنة، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، كما استهدف جنود الخلافة في القرية ذاتها آلية رافعة للجيش الرافضي بعبوة ناسفة، ما أدى إلى تدميرها وهلاك وإصابة من كان فيها، وفي سياق متصل قام المجاهدون بتفجير ثلاثة منازل لقياديي في الحشد الرافضي في قرية (النديم) بالعبوات الناسفة، ما أدى إلى تدميرها، فألله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا .



لأنَّها بُنيـت من
أشلاء الشهـداء
ورُويت بدمـائهم
وبهـــا انعـــقد
سـوق الجـــنَّة



فرسان الشهادة يسطرون الملاحم وينغمسون بأكاديمية (مارشال فهيم) وقاعدة عسكرية أمريكية بكابل



- ولاية خراسان

وبقوة منه وتمكين استهدف جند الخلافة جاسوسين للحكومة الباكستانية المرتدة بالأسلحة الرشاشة في مدينة كويته يوم أمس الأول، ما أدى إلى هلاكهما .

في حين ، انطلق 4 انغماسيين من جنود الخلافة مسلحين بالبنادق الرشاشة والقنابل اليدوية نحو تجمع لحركة طالبان المرتدة في قرية (جخمه جغور) بجوزجان يوم أمس، حيث دارت اشتباكات عنيفة، هلك على إثرها 14 عنصرا من الحركة المرتدة وأصيب أكثر من 20 آخرين، كما اغتنم الانغماسيون 12 دراجة نارية وقاذفة صواريخ، فيما سقط أحد الانغماسيون شهيدا -نحسبه والله حسيبه-، وعاد الآخرون سالمين، كما صدَّ جنود الخلافة هجومًا مشتركا للجيشين الأمريكي الصليبي والأفغاني المرتد على مواقعهم في قريتي (جهار وازي، ومريز) بمنطقة ده بالا، حيث دارت رحى مواجهات عنيفة استخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة، وانتهت بهلاك جندي صليبي وإصابة 7 مرتدين وفرار من نجا منهم، ولله الحمد والمنة.

وفي 6 جمادى الأولى وبفضل من ألله سبحانه هلك 3 عناصر من حركة طالبان المرتدة إثر استهدافهم بالأسلحة الرشاشة في منطقتي كوت و(غني خيل) بننجرهار أمس فألله أكبر والحمد لله حتى يرضى .

وتلى النصر نصر ، فمن الغد ، وبإذن ربهم ، اتجه 4 من جنود الخلافة نحو مؤسسات صليبية وأخرى تابعة للحكومة المرتدة في الناحية الثالثة وسط مدينة جلال أباد، حيث انطلق الأخ الاستشهادي عمر خطاب الشينواري والانغماسيون شاهد الله الوزيرستاني ومغيرة الخراساني وخالد افريدي -تقبلهم الله- مسلحين بسيارة مفخخة و 3 ستر ناسفة وقذائف صاروخية وقنابل يدوية نحو مؤسسة "Save The Children" التابعة للأمم المتحدة الصليبية والمؤسسات السويدية لتدريس النساء، وتعمل المؤسستان على تنصير المسلمين، حيث أعملوا في النصارى وعملائهم القتل إثر العملية الاستشهادية التي ضربت المبنى التابع للأمم المتحدة، كما هاجم الانغماسيون مقر "حقوق النساء" ومكتب بلدية المدينة ومركز اتصالات (أفغان بيسيم)، كما داهموا بيت نائب أمير النظم العامة بننجرهار، وأسفرت الهجمات عن هلاك أكثر من 100 مرتد، وتدمير وإعطاب عشرات الآليات .

كما مكن القوي المتين لعباده المجاهدين رقاب أعداءه حيث تمكنوا بتأييد منه وفضل من اغتيال مسؤول في الاستخبارات الأفغانية المرتدة بطلقات نارية بمنطقة جبرهار في ننجرهار .

في ١٢ جمادى الأولى وبقوة من ألله اسطاع أسد الخلافة من تصفية قياديين في صحوات الردة بطلقات نارية عقب مداهمة منزل لهما في منطقة مهمند دره أمس ، في حين اتجه خمسة من فرسان الشهادة وهم (خالد عمر، وجعفر التركماني، وعبد الله الخراساني، ومعاوية الكُنري، وأبو مصعب الخراساني) -تقبلهم الله- مزودين بأسلحة رشاشة وقذائف صاروخية وعبوات ناسفة وقنابل محلية الصنع وخمس ستر ناسفة نحو أكاديمية "مارشال فهيم" وقاعدة عسكرية أمريكية مجاورة لها، وذلك في الحي الخامس من مدينة كابل، حيث صبَّح الانغماسيون المرتدين والصليبيين في مهاجع نومهم عقب تسللهم إلى داخل الأكاديمية، فأعملوا فيهم قتلا وتنكيلا حتى نفدت ذخيرتهم ففجَّر أربعة سترهم الناسفة بالتتابع، وكانت حصيلة الهجوم هلاك وإصابة ما يزيد عن 100 عسكري بينهم ضباط، ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين، ولكن المنافقين لا يعلمون، والحمد لله رب العالمين.

كمن عدد من جنود الخلافة لرتل تابع للحشد الرافضي والشرطة الاتحاديه في قريب (غريب) غرب الحويجة

- ولاية كركوك في الرابع من جمادى الاولى وبتمكين من الله هلك احد عناصر الحشد الرافضي واصيب آخر في عملية امنيه لجنود الخلافه في قريه (ملا عبد الله) جنوب غربي الولايه ، كما تمكنوا من تفجير بيت عضو في المجلس البلدي الشركي واصابه احد عناصر الحشد الرافضي باشتباكات في قريه(المدينه) شمال شرقي الحويجه .

وبتدبير من ألله إستهدف جيش الدولة الإسلامية دوريه راجله للجيش الرافضي جنوب داقوق بعبوة ناسفة مما اسفر عن هلاك واصابه ثلاثه منهم ،ولله الحمد والمنه. ويتلو النصر نصر مؤزر ففي اليوم الذي يليه وبفضل الله تمكن جند الخلافة من نحر احد عناصر الحشد الرافضي بالقرب من قريه 13 غرب الحويجه، كما وتم استهداف عربة همر للجيش الرافضي بعبوة ناسفه جنوب داقوق،ولله الحمد.

مستعنين به وحده متوكلين على القوي المتين ، كمن عدد من جنود الخلافة لرتل تابع للحشد الرافضي والشرطة الاتحاديه في قريب(غريب) غرب الحويجة،حيث اشتبكوا مع المرتدين بالاسلحه الخفيفه والقذائف الصاروخية فقتلوا اربعة منهم واصابوا آخرين،بينهم قائد حشد "العباسي" المرتد المدعو"ملا مجيد" وقياديان آخران،كما احرقت 5عجلات عسكريه اربعه منها مزودة بمدافع رشاشة،وعاد المجاهدون الى مواقعهم سالمين غانمين اسلحة وذخائر متنوعه وذلك في السابع من نفس الشهر فلله الحمد والمنة.

وتتوالى البشريات ، وإن وعد الله لحق فقد تم وبعون الله تفجير سيارة مفخخة مركونة امام مرقد للرافضة المشركين في ناحية داقوق، فألله أكبر ألله أكبر ولله الحمد والشكر .

في الحادي عشر من جمادى الاولى، من الله على عباده الموحدين تفجير احد ابراج نقل الطاقة الكهربائية بالقرب من قرية (ام كصير) غرب الحويجة ما ادى الى انقطاع الكهرباء بالكامل عن الميلشيات الرافضية في الحويجة.

كما وتم بعون الله تفجير منزل قيادي في الحشد الرافضي في قريه السعيدي جنوب داقوق. وبتمكين من الله هلك ضابط واصيب عدد من عناصر الجيش الرافضي اثر

تدمير عجلة نقلهم بعبوة ناسفة جنوب غرب مدينة الرياض. وفي اليوم الذي يليه

فتح الله على جنود الخلافة بهجوم على مقر للحشد الرافضي في اطراف الحويجة هلك على اثره 3من عناصره ، فألله أكبر كبيرا والحمد لله بكرة وأصيلا ، فاليعلم الكفار أن ألله ناصر جنده ولو كره الكافرون.

ولاية ديالى

الأنفال – بفضل وحده تمكن جند الخلافة من إستهداف رافضي بعبوة لاصقة في منطقة العزي شمال شرقي المقدادية، ما أدى إلى إصابته وتدمير سيارة رباعية الدفع ، وإستهداف آخر بالأسلحة الرشاشة في قرية بروانة جنوب غربي المقدادية، مأارداه بإذن ألله قتيلا وذلك في الثالث من جمادى الأولى ، فالله الحمد والمنة.

كما مكن ألله للمجاهدين من تدمير عربة كوجار للجيش الرافضي بعبوة ناسفة في منطقة الندا شرق ديالى يوم أمس، مما أسفر عن هلاك وإصابة من كان على متنها، كما تم استهداف المرتدين الذين قدموا لمكان العملية بعبوة موجهة، ما أسفر عن هلاك وإصابة عدد منهم، ولله الحمد.

الثامن من نفس الشهر فالله الحمد والمنة.

ولاية حماة

الأنفال – في الخامس من جمادى الأولى ، وبتأيد من ألله ، اغتنم جند الخلافة سيارة للجيش النصيري على جبهة أبو مريج في ريف الولاية الشرقي.

واستهدفوا مدفع من نوع فوزديكا للجيش النصيري بصارو موجه على جبهة المصيرفة بالريف الشرقي للولاية، ما أدى إلى تدميره ولله الحمد.

ويستمر فرسان المعارك ، في الإطاحة بالعدو والتنكيل به وتكبيده الخسائر , حيث مكن لهم ألله سبحانه من تدمير عجلة BMP و القضاء على 10 عناصر من الجيش النصيري بإذن ربهم بصاروخ موجه على جبهة أبو مريج في ريف الولاية الشرقي في الثامن من نفس الشهر فالله الحمد والمنة.

وفي ١٣ جمادى الأولى و بعد التوكل على الله عز وجل، انطلق جنود الخلافة نحو نقاط الجيش النصيري في قرية أبو مريج بريف الولاية الشرقي، حيث اشتبكوا معهم بمختلف أنواع الأسلحة، ما أسفر عن هلاك 5 منهم، واغتنام صواريخ موجهة مع قاعدة إطلاق، وأسلحة خفيفة، والحمد لله رب العالمين.

ولاية الأنبار

الأنفال – الثالث من جمادى الأولى بتوفيق الله وتسديده تمكنت مفرزتان امنيتان من التسلل والوصول إلى بيتَي قياديين في الشرطة،حيث تمكنت المفرزة الاولى من اقتحام بيت المسؤول في صحوات الردة ووالد النقيب (محمود خالد إبراهيم حبيب الذيابي) مدير انضباط شرطة الانبار في منطقة البوذياب شمال شرقي الرمادي، ما أدى الى مقتله مع مرتدين آخرين من الشرطة وإصابة النقيب المرتد وآخر معه، كما تمكن الإخوة من تفجير بيت النقيب المرتد بالعبوات الناسفة،وتمكنت المفرزة الثانية بفضل الله من اقتحام بيت المرتد الملازم أول(محمد خالد العلياوي) في منطقة (البوعلي الجاسم) في جزيرة البوذياب شمال شرقي الرمادي،فاشتبكو معه ومع أخيه المرتد واصابوهما إصابة بليغة،نسأل الله أن يعجل بهلاكهما،والحمد لله رب العالمين.

وتلى ذلك من الغد إستهداف لرتل للجيش الرافضي بعبوتين ناسفتين في حي الجبل وسط هيت غرب الرمادي، ما أدى الى تدمير عربة من نوع همر بالكامل واعطاب اخرى ومقتل واصابة عدد من المرتدين، ولله الفضل على تسديده.

ولاية البركة

الأنفال – في الثالث من جمادى الاولى وبعد التوكل على الله عز وجل،انطلق الاخ الاستشهادي ابو ماجد الحموي -تقبله الله- نحو تجمع لل PPK المرتدين شمال قرية البحرة،حيث توسط جمعهم، وفجر سيارته المفخخة فيهم، ما اسفر عن هلاك 30 مرتدا،وتدمير عربتي همر و3 آليات رباعية الدفع، ولله الحمد والمنة، كما استهدف جند الخلافة بتوفيق من ربهم ورحمة عناصر ال PPK المرتدين بالاسلحة القناصة في بلدة غرانيج، موقعين فيهم 12 هالكا فلا يحسبن الظالمون أنهم هم الغالبون بل ألّلهم أعز وأجل.

وتلى هذا من الغد تمكن للمجاهدين حيث تمكنوا من القضاء بإذن ربهم على عنصري PPK مرتدين باسلحة القناصة في قرية البحرة ، في حين انطلق الاخ الاستشهادي ابو عبد الله الشامي -تقبله الله- نحو تجمع لل PPK المرتدين شمال قرية البحرة،حيث فجر عجلته المفخخة وسط جموعهم مأأدى عن مقتل 20 مرتدا وتدمير عجلة همر وسيارتين ، فألله أكبر ألله أكبر ألله أعز وأجل.

وفي الخامس من جمادى الاولى وبقوة من ألله ونصر وبعد رصد لتجمعات ال PPK المرتدين في قرية البحرة،استهدفت مفارز الإسناد تجمعاتهم بثلاثة صواريخ موجهة،ما اسفر عن هلاك واصابة ما يزيد عن 20 مرتدا،ولله الحمد اولا واخرا.

وضمن غزوة (الثأر للعفيفات) شن جنود الخلافة هجوما واسعا على مواقع للحشد الشعبي المرتدين في بلدة غرانيج وقرية البحرة،حيث باغتوهم بمختلف انواع الأسلحة،فمكنهم الله من قتل واصابة 10 مرتدين والسيطرة على نقاطهم في قرية البحرة،كما قتل 5 آخرون في بلدة غرانيج،وما زال المجاهدون يطاردون فلول المرتدين الهاربة ، وفي اليوم التالي إسطاع مكن ألله لجنوده ، من قتل أربعة أنجاس من الpkk في نفس أرض قتال البارحة . فألله أكبر والعزة لله وحده ولرسوله والمؤمنين

في الثامن من جمادى الأولى مستعينين بالله وحده ومتوكلين عليه سبحانه،وضمن غزوة "الثأر للعفيفات"،شن عدد من جنود الخلافة هجوما على مواقع ال PPK المرتدين في محيط بلدة غرانيج، فمكن الله عباده من قتل وإصابة مرتدا على الاقل واسر 6 آخرين، وما زال الهجوم مستمرا، نسال الله أن يمكن لعباده المجاهدين،والحمد لله رب العالمين.

وبفضل الله وحده،واستمرارا في غزوة " الثأر للعفيفات" ،واصل جنود الخلافة استهداف مواقع ال PPK المرتدين في محيط قرية البحرة، حيث استُهدف تجمع لهم بصاروخ موجه، ما أسفر عن هلاك وإصابة 5 منهم،كما استُهدف تجمع اخر للمرتدين بصاروخ من نوع SPG9 في المتطقة ذاتها،ما أدى الى هلاك وإصابة 4 منهم، كما تمكن المجاهدون من قتل 3 مرتدين قنصا،ولله الحمد والمنة.

كما وتم بحمد لله هلاك وإصابة 5 عناصر من ال PPK اثر مواجهات مع جنود الخلافة في قرية البحرة، ولله الحمد.

التاسع من جمادى الأولى تم بفضل الله استهداف نقطة للجيش النصيري بصاروخ موجه في قرية العباس، ما أسفر عن هلاك وإصابة عدد من المرتدين، ولله الحمد. تلى ذلك صولة على عناصر للحشد الشعبيي في محيط بلدة غرانيج بالعبوات الناسفة،ما اسفر عن هلاك وإصابة عدد منهم،ولله الحمد. كما تم بتوفيق الله استهداف تجمع لل PPK المرتدين بقذيفة صاروخية في محيط قرية البحرة،ما أدى إلى هلاك مرتدَّين وإصابة ثالث، والإغارة على آخر بصاروخ موجه في محيط بلدة غرانيج، موقعين عنصرين هلكى وإصابة خمسة منهم ولله الحمد.

سلسلة علمية في بيان مسائل منهجية

الحلقة الثانية

الأنفال – الحمد لله ربّ العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلّا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، الملك الحقّ المبين، وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله إمام الأولين والآخرين، أمّا بعد:

الحمد لله ربّ العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلّا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، الملك الحقّ المبين، وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله إمام الأولين والآخرين، أمّا بعد:

ففي هذه الحلقة، سنتناول الحديث عن أصل الدين، وهو موضوع في غاية الأهمية،وذلك لأنه لا يصح إيمان أحد إلا إذا أتى به، فما هو أصل الدين؟

أصل الدين: هو الإقرار بالله وعبادته سبحانه وحده وترك عبادة ما سواه والبراءة ممن أشرك به سبحانه ، أربعة أمور

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "وإبراهيم وموسى قاما بأصل الدين – الذي هو الإقرار بالله ، وعبادته وحده لا شريك له ومخاصمة من كفر بالله"

والبراءة ممن أشرك به سبحانه هو ما عبّر عنه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله بقوله " ومخاصمة من كفر بالله" فكلا العبارتين معناهما واحد، مخاصمة المشركين والبراءة منهم فقد **قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:** "وأصل الدين أن يكون : الحب لله والبغض لله والموالاة لله والمعاداة لله والعبادة لله" ، فنقول بناء على ما سبق : لو أنّ شخصا أتى بثلاثة أمور من أصل الدّين ولم يأت بالرّابع كترك عبادة ما سوى الله تعالى، أو ترك البراءة ممن أشرك به سبحانه هل يصحّ إسلامه؟ الجواب: لا، فماذا يسمى؟ يسمى مشركا كافرا، وهذا القدْر الذي هو أصل الدين لا يُعذر من لم يأت به أحد بلغ حدّ التكليف ولو كان جاهلا سواء بلغته الحجّة الرسالية أو لم تبلغه، أو بلفظ آخر سواء جاءه رسول أو لم يأته، قال إمام المفسرين ابن جرير الطبري رحمه الله بعد ذكره لشيء من أصل الدين: "لا يعذر بالجهل به أحد بلغ حد التكليف كان ممن أتاه من الله تعالى ذكره رسول أو لم يأته رسول ، عاين من الخلق غيره أو لم يعاين أحداً سوى نفسه" ، لم يعاين أحداً سوى نفسه يعني لم يرى إلا نفسه كمن كان في جزيرة نائية ولم ير أحدا من الناس سوى نفسه، نقول: فإذا جاءه رسول دخل في أصل الدين الإيمان به وبما جاء به على وجه الإجمال، إذا الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم منذ بعثته إلى الآن وبما جاء به على وجه الإجمال يدخل في أصل الدين لأن أصل الدين هو الشّهادتان، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "أصل الدين شهادة أن لا إله إلّا الله وشهادة أنّ محمدا عبده ورسوله".

طيّب ... ما معنى الإقرار بالله؟

يعني الإيمان بوجوده تعالى، وأنه متّصف بصفات الكمال، ومُنزّه عن النقائص والعيوب،وأنّه سبحانه المتفرّد بالخلق والأمر، قال الله تعالى: " ألا له الخلق والأمر" ، والأمر منه كونيّ، أي أنّه سبحانه يقول للشيء كن فيكون، ومن الأمر ما هو شرعيّ، ويتمثّل بتفرّده سبحانه وتعالى بالتحليل والتحريم، **قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:** "فإنّ أصل الدين أنه لا حرام إلا ماحرّمه الله، ولا دين إلّا ما شرعه الله، فإنّ الله سبحانه في سورة الأنعام والأعراف عاب على المشركين أنهم حرّموا مالم يحرّمه الله، وأنّهم شرعوا من الدّين مالم يأذن به الله"

مرة ثانية... ماهو أصل الدين؟

هو الإقرار بالله وعبادته سبحانه وحده وترك عبادة ما سواه والبراءة ممن أشرك به سبحانه

شرحنا الإقرار بالله...طيّب ما معنى وعبادته سبحانه وحده وترك عبادة ما سواه والبراءة ممن أشرك به سبحانه؟ معناه توحيد الله ومحبّة التوحيد وتحسينه وموالاة أهله وتقبيح الشرك واجتنابه ومخاصمة أهله،

قال ابن القيّم رحمه الله: "واعلم أنه إن لم يكن حسن التوحيد وقبح الشرك معلوما بالعقل مستقرا في الفطر فلا وثوق بشيء من قضايا العقل فإن هذه القضية من أجل القضايا البديهيات وأوضح ما ركب الله في العقول والفطر"

وموالاة أهله –يعني أهل التوحيد– هذا هو الولاء: موالاة المؤمنين، ومخاصمة أهله – يعني أهل الشرك– هذا هو البراء من المشركين، ومن هنا يتبيّن أنّ الولاء والبراء يدخل في أصل الدّين، ولكن هاهنا مسألة: وهي الفرق بين وجود العداوة للكافرين وبين إظهار العداوة ... **فالأول – وهو وجود العداوة – من أصل الدين .... والثاني – وهو إظهار العداوة–** فهو من واجبات الدين لا من أصله، **قال الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن:** "مسألة إظهار العداوة غير مسألة وجود العداوة فالأول: يعذَر به مع العجز والخوف، لقوله تعالى: "إِلا أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَاةً" والثاني: لا بدّ منه، لأنّه يدخل في الكفر بالطاغوت، وبينه وبين حبّ الله ورسوله تلازم كلي، لا ينفكّ عنه المؤمن"

أصل الدين كما قلنا لا يعذر بالجهل به أي احد، أي لا يصح إسلام من نقضه ولا يرتفع عنه اسم الكفر

لماذا لا يعتبر بجهل الرجل العاقل أو المرأة العاقلة –يعني المكلف– في أصل الدين؟

لأنه مما عُلِم وثبت بالميثاق وضرورة الفطرة والعقل، **قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:** "وأصل الدين هو عبادة الله : الذي أصله الحب والإنابة والإعراض عما سواه وهو الفطرة التي فطر عليها الناس"، **وقال ابن القيّم رحمه الله:** "وأي شيء يصح في العقل إذا لم يكن فيه علم بقبح الشرك الذاتي ، وأن العلم بقبحه بديهي معلوم بضرورة العقل ، وأن الرسل نبهوا الأمم على ما في عقولهم وفطرهم من قبحه" ومن هنا نعلم أنّ أصل الدين لا يشترط فيه إقامة الحجّة للحكم بالكفر على من لم يأت به، أي نحكم على من لم يأت بأصل الدين بالكفر سواء أُقيمت عليه الحجّة أم لم تُقم ونؤكّد على أنّه لا عذر لأي أحد بالجهل في هذه المسائل التي هي من أصل الدين، لأنّها من العلوم الضرورية المستقرّة في جميع الفِطر والعقول، وبالتالي فمن انتقض أصل دينه فهو مشرك ولكنّ عذابه في الدنيا والآخرة متوقّف على بلوغ الحجّة الرساليّة إليه ، قال العلّامة ابن القيّم رحمه الله:" وأما كفر الجهل مع عدم قيام الحجة وعدم التمكن من معرفتها فهذا الذى نفى الله التعذيب عنه حتى تقوم حجة الرسل".

سؤال: مالذي يناقض أصل الدين؟ الجواب: الشرك، حيث قلنا في تعريف أصل الدّين، أنه الإقرار بالله وعبادته سبحانه وحده وترك عبادة ما سواه والبراءة ممن أشرك به سبحانه... إذا الشرك بالله يناقض أصل الدين وينافيه، ومعنى الشرك شرعا: هو جعل الشريك أو النّد لله تعالى في ربوبيته أو ألوهيته أو أسمائه وصفاته، فمثال الشرك في الربوبية: أن يُجعل مع الله خالق أو رازق او مدبّر أو حاكم أو مُشرّع ، مثال الشرك في الألوهية: السجود أو الدعاء أو النذر أو الذبح لغير الله، ومثال الشرك في الأسماء والصفات : تعطيلها مثل نفي العلم والسمع والبصر عن الله، أو تشبيهه سبحانه وتعالى بخلقه وكل هذا الشرك لم يُعذر فيه أحد من المشركين بجهله لأنّه يُناقِض

أصل الدّين، والله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم حكم بكفر الأتباع والمقلّدين، وحكم بكفر الأميين من أهل الكتاب مع جهلهم ، وحكم بكفر مشركي جهلة العرب قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم، **قال العلّامة ابن القيّم رحمه الله:** "من مات مشركًا فهو في النار، وإن مات قبل البعثة؛ لأن المشركين كانوا قد غيَّروا الحنيفيةَ دينَ إبراهيم، واستبدلوا بها الشرك وارتكبوه، وليس معهم حجةٌ من الله به، وقُبحُه، والوعيدُ عليه بالنار لم يزل معلومًا من دين الرسل كلهم؛ من أولهم إلى آخرهم، وأخبار عقوبات الله لأهله؛ متداولة بين الأمم قرنًا بعد قرن، فلله الحُجة البالغة على المشركين في كل وقت.. ولو لم يكن إلا ما فَطر عبادَه عليه؛ من توحيد ربوبيته المستلزم لتوحيد إلهيته، وأنه يستحيل في كل فِطرة وعقل أن يكون معه إلهٌ آخر، وإن كان سبحانه لا يُعذب بمقتضى هذه الفطرة وحدها، فلم تزل دعوةُ الرسل إلى التوحيد في الأرض؛ معلومةً لأهلها، فالمشرك يستحق العذاب بمخالفته دعوةَ الرسل، والله أعلم".

وأمّا الجهلة من المشركين بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم من المنتسبين للإسلام وغيرهم فالأمر فيهم أشد لأنّ غالب جهلهم جاء من جهة الإعراض عن رسالته صلى الله عليه وسلم، والإعراض بمجرده كفر فكيف لو كان معه شرك، قال الشوكاني رحمه الله: "ومن وقع في الشرك جاهلاً لم يعذر، لأن الحجة قامت على جميع الخلق بمبعث محمد- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فمن جهل فقد أُتي من قبل نفسه ، بسبب الإعراض عن الكتاب والسنة، وإلا ففيهما البيان الواضح كما قال سبحانه في القرآن : {تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة} ، وكذلك السنة **قال أبو ذر- رضي الله عنه- :** "توفي محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وما ترك طائراً يقلب جناحيه بين السماء والأرض إلا ذكر لنا منه علما" أو كما قال- رضي الله عنه-. فمن جهل فبسبب إعراضه، ولا يعذر أحد بالإعراض".

هذا وأدلة عدم عذر الجاهل في الشرك والذي ناقض أصل الدين كثيرة، منها قوله تعالى: "فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ" ، **قال الطبري رحمه الله:** "إن الفريق الذي حق عليهم الضلالة، إنما ضلوا عن سبيل الله وجارُوا عن قصد المحجة، باتخاذهم الشياطين نُصراء من دون الله، وظُهراء، جهلا منهم بخطأ ما هم عليه من ذلك، بل فعلوا ذلك وهم يظنون أنهم على هدى وحق، وأن الصواب ما أتوه وركبوا. وهذا من أبين الدلالة على خطأ قول من زعمَ أن الله لا يعذِّب أحدًا على معصية ركبها أو ضلالة اعتقدها، إلا أن يأتيها بعد علم منه بصواب وجهها، فيركبها عنادًا منه لربه فيها. لأن ذلك لو كان كذلك، لم يكن بين فريق الضلالة الذي ضلّ وهو يحسَبُ أنه هادٍ. وفريق الهدى فَرْقٌ. وقد فرَّق الله بين أسمائهما وأحكامهما في هذه الآية"

ومن الأدلة على عدم عذر الجاهل في الشرك قوله تعالى: "قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا"، **قال الطبري رحمه الله:** "وهذا من أدَل الدلائل على خطأ قول من زعم أنه لا يكفر بالله أحد إلا من حيث يقصد إلى الكفر بعد العلم بوحدانيته، وذلك أن الله تعالى ذكره أخبر عن هؤلاء الذين وصف صفتهم في هذه الآية، أن سعيهم الذي سعوا في الدنيا ذهب ضلالا وقد كانوا يحسبون أنهم محسنون في صنعهم ذلك، وأخبر عنهم أنهم هم الذين كفروا بآيات ربهم. ولو كان القول كما قال الذين زعموا أنه لا يكفر بالله أحد إلا من حيث يعلم، لوجب أن يكون هؤلاء القوم في عملهم الذي أخبر الله عنهم أنهم كانوا يحسبون فيه أنهم يحسنون صنعه ، كانوا مثابين مأجورين عليها، ولكن القول بخلاف ما قالوا، فأخبر جل ثناؤه عنهم أنهم بالله كفرة، وأن أعمالهم حابطة".

طيّب إذا حكمنا على شخص ما بالكفر والشرك، مالذي يترتب على ذلك؟ ... يترتب على حكمنا على أحد بالكفر والشرك ولو كان جاهلا قطع الموالاة الإيمانية بيننا وبينه حتى يتوب الى الله تعالى، وعدم التناكح معه، أو أكل ذبيحته وكذا عدم الاستغفار له إن مات على ذلك، وأنه لا حظّ له من الحقوق التي أوجبها الله للمسلمين وغير ذلك من الأحكام... وأمّا تعذيبه في الدنيا والاخرة فهذا متوقّف على قيام الحجة الرسالية، وهذا على الصحيح من أقوال العلماء، ودليله **قوله تعالى:** "وما كنا معذّبين حتى نبعث رسولا" وقوله تعالى: "وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ"

ونؤكّد على أنّ من وقع في الشرك من هذه الأمّة فهو مشرك كافر أيضا وإن كان مدّعيا للإسلام ناطقا بالشهادتين قال تعالى: "ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين" **وقال تعالى بعد ذكره لأنبيائه عليهم السلام:** "ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ"، وهذه الآيات من أقوى الأدلة على أنّ الإسلام يحبط بالشرك، وأنّ من أشرك من هذه الأمة فهو كافر وإن كان ناطقا بالشهادتين عاملا بشعائر الإسلام الأخرى.

ونختم بمسألتين:

المسألة الأولى: لو كان إنسان قائما بأصل الدّين يعبد الله ولا يشرك به شيئا ويؤمن برسوله صلى الله عليه وسلّم لكنّه يجهل مصطلح أصل الدّين ، بمعنى أنّك لو سألته ما هو أصل الدين تلعثم أو لم يُحر جوابا.... فلا يضره ذلك لقيامه بأصل الدّين، إذ لا يضره عدم معرفة ما اصطُلِح عليه في هذه المسائل والمعاني، والدّليل على ما ذكرنا، ما جاء في الصحيحين -واللفظ للبخاري- عن معاذ بن جبل ، رضي الله عنهما ، قال :" أنا رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا معاذ ، قلت : لبيك وسعديك ، ثم قال مثله ثلاثا : هل تدري ما حق الله على العباد ؟ قلت : لا ، قال : حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به" ، فتصريح معاذ رضي الله عنه بأنّه يجهل حقّ الله على عباده لم يوقعه في الكفر أو الشرك ، لأنّه قائم بهذا الحقّ وإن لم يعلم الاصطلاح الشرعي الذي يدل على ذلك المعنى

المسألة الثانية: أنّ إحدى المسائل التي ذكرنا أنّها من أصل الدين قد يخفى على بعض طلبة العلم أنّها من أصل الدّين وهي مسألة عداوة المشركين وموالاة المؤمنين فيظنّ أنّها من واجبات الدين لا من أصله أو يتوقّف فيها فهذا لا يُعدّ ناقضا لأصل الدين طالما أنّه حقّق البراءة من المشركين ، والموالاة للمؤمنين ، **قال الشيخ سليمان بن عبد الله رحمه الله:** "بحسب المسلم أن يعلم: أن الله افترض عليه عداوة المشركين، وعدم موالاتهم، وأوجب عليه محبة المؤمنين وموالاتهم، وأخبر أن ذلك من شروط الإيمان، ونفى الإيمان عمن يواد من حاد الله ورسوله، ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم، أو إخوانهم أو عشيرتهم. وأما كون ذلك من معنى لا إله إلا الله أو لوازمها، فلم يكلفنا الله بالبحث عن ذلك، إنما كلفنا بمعرفة أن الله فرض ذلك وأوجبه، وأوجب العمل به، فهذا هو الفرض والحتم الذي لا شك فيه، ومن عرف أن ذلك من معناها، أو من لازمها فهو حسن، وزيادة خير، ومن لم يعرفه فلم يكلف بمعرفته، لا سيما إذا كان الجدال والمنازعة فيه، مما يفضي إلى شر واختلاف، ووقوع فرقة بين المؤمنين، الذين قاموا بواجبات الإيمان، وجاهدوا في الله، وعادوا المشركين، ووالوا المسلمين"

ونكتفي بهذا القدر ، ونسأل الله تعالى أن ينفعنا بما علّمنا، وأن يجمع كلمتنا على الحق وأن يجعلنا هداة مهديّين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

صور من حياة السلف

الأنفال - حديثنا اليوم عن صبر السلف على الابتلاءات فها هو عمر بن ذر وهو صالح من صالحي الأمة عاصر التابعين لما مات ابنه ذر بن عمر بن ذر الهمداني ، وكان موته فجأة، فجاء أهل بيته لأبيه يبكون ، فقال : ما لكم ؟ إنا والله ما ظلمنا ولا قهرنا ،ولا ذهب لنا بحق ، ولا أخطئ بنا ، ولا أريد غيرنا ، وما لنا على الله معتب . فلما وضعه في قبره قال : رحمك الله يا بني ! والله لقد كنت بي بارا ، ولقد كنت عليك حدبا ، وما بي إليك من وحشة ، ولا إلى أحد بعد الله فاقة ، ولا ذهبت لنا بعز ، ولا أبقيت علينا من ذلك ، ولقد شغلني الحزن لك عن الحزن عليك ، يا ذر ! لولا هول المطلع ومحشره لتمنيت ما صرت إليه ، فليت شعري يا ذر ما قيل لك وماذا قلت ؟! ثم قال : اللهم إنك وعدتني الثواب بالصبر على ذر ، اللهم فعلى ذر صلواتك ورحمتك ، اللهم إني قد وهبت لك ما جعلت لي من أجر على ذر صلة مني ، فلا تجعله قبيحا ، وتجاوز عنه فإنك أرحم به مني ، اللهم وإني قد وهبت لذر إساءته إلي ، فهب له إساءته إليك ، فإنك أجود مني وأكرم ! فلما ذهب لينصرف قال : يا ذر قد انصرفنا وتركناك ، ولو أقمنا ما نفعناك ؟



الدُّرَرُ السَّنِيَّة

في الأجوبة النجدية

﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا ۖ فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾

[سورة المائدة آية: ٢٤]

الأنفال - وهذا نكول منهم عن الجهاد ، ومخالفة لرسولهم وتخلف عن مقاتلة الأعداء .

ويقال : إنهم لما نكلوا على الجهاد وعزموا على الانصراف والرجوع إلى بلادهم ، سجد موسى وهارون ، عليهما السلام ، قدام ملأ من بني إسرائيل إعظاما لما هموا به ، وشق " يوشع بن نون " و" كالب بن يوفنا " ثيابهما ، ولاما قومهما على ذلك ، فيقال : إنهم رجموهما . وجرى أمر عظيم وخطر جليل .

وما أحسن ما أجاب به الصحابة ، رضي الله عنهم يوم بدر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استشارهم في قتال النفير ، الذين جاءوا لمنع العير الذي كان مع أبي سفيان فلما فات اقتناص العير ، واقترب منهم النفير ، وهم في جمع ما بين التسعمائة إلى الألف ، في العدة والبيض واليلب ، فتكلم أبو بكر رضي الله عنه ، فأحسن ، ثم تكلم من تكلم من الصحابة من المهاجرين ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " أشيروا علي أيها المسلمون " . وما يقول ذلك إلا ليستعلم ما عند الأنصار لأنهم كانوا جمهور الناس يومئذ . فقال سعد بن معاذ [رضي الله عنه] كأنك تعرض بنا يا رسول الله ، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ، وما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غدا ، إنا لصبر في الحرب ، صدق في اللقاء ، لعل الله يريك منا ما تقر به عينك ، فسر بنا على بركة الله ، فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول سعد ونشطه ذلك .

وقال أبو بكر بن مردويه : حدثنا علي بن الحسين حدثنا أبو حاتم الرازي حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا حميد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سار إلى بدر استشار المسلمين ، فأشار إليه عمر ثم استشارهم فقالت الأنصار : يا معشر الأنصار إياكم يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالوا : إذا لا نقول له كما قالت بنو إسرائيل لموسى : (فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون) والذي بعثك بالحق لو ضربت أكبادها إلى برك الغماد لاتبعناك .

ورواه الإمام أحمد عن عبيدة بن حميد الطويل عن أنس به . ورواه النسائي عن محمد بن المثنى عن خالد بن الحارث عن حميد به ، ورواه ابن حبان عن أبي يعلى عن عبد الأعلى بن حماد عن معمر بن سليمان عن حميد به .

وقال ابن مردويه : أخبرنا عبد الله بن جعفر أخبرنا إسماعيل بن عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا محمد بن شعيب عن الحسن بن أيوب عن عبد الله بن ناسخ عن عتبة بن عبد السلمي قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه : " ألا تقاتلون؟ "قالوا : نعم ، ولا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى : (فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون)ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون .

وكان ممن أجاب يومئذ المقداد بن عمرو الكندي رضي الله عنه ، كما قال الإمام أحمد :

حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن مخارق بن عبد الله الأحمسي عن طارق - هو ابن شهاب - : أن المقداد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر : يا رسول الله ، إنا لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى : (فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون) ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون .

هكذا رواه أحمد من هذا الوجه ، وقد رواه من طريق أخرى فقال :

حدثنا أسود بن عامر حدثنا إسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال : قال عبد الله - هو ابن مسعود - رضي الله عنه : لقد شهدت من المقداد مشهدا لأن أكون أنا صاحبه أحب إلي مما عدل به : أتى رسول الله [صلى الله عليه وسلم]وهو يدعو على المشركين ، فقال : والله يا رسول الله ، لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى : (فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون) ولكنا نقاتل عن يمينك وعن يسارك ، ومن بين يديك ومن خلفك . فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرق لذلك ، وسره بذلك .

وهكذا رواه البخاري " في المغازي " وفي " التفسير "من طرق عن مخارق به . ولفظه في " كتاب التفسير " عن عبد الله قال : قال المقداد يوم بدر : يا رسول الله ، إنا لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى : (فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون) ولكن[نقول] امض ونحن معك فكأنه سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم قال البخاري : ورواه وكيع عن سفيان عن مخارق عن طارق أن المقداد قال للنبي صلى الله عليه وسلم .

وقال ابن جرير : حدثنا بشر حدثنا يزيد حدثنا سعيد عن قتادة قال : ذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه يوم الحديبية حين صد المشركون الهدي وحيل بينهم وبين مناسكهم : " إني ذاهب بالهدي فناحره عند البيت " . فقال له المقداد بن الأسود : أما والله لا نكون كالملأ من بني إسرائيل إذ قالوا لنبيهم : (فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون) ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم مقاتلون . فلما سمعها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تتابعوا على ذلك .

وهذا إن كان محفوظا يوم الحديبية ، فيحتمل أنه كرر هذه المقالة يومئذ ، كما قاله يوم بدر .



أسباب تحقيق المعاداة في الله

الأنفال – إن المسلم مأمور بإظهار العداوة لأعداء الله ورسوله والمؤمنين وهذا الأمر لا يتحقق إلا بخمسة أسباب رئيسة هي على النحو التالي:

السبب الأول: هو ترك اتباع أهواء الكفار أو تحقيق رغباتهم في معصية الله قال تعالى: (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ) [البقرة: 120].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: فانظر كيف قال في الخبر ملتهم، وقال في النهي أهواءهم، لأن القوم لا يرضون إلا باتباع الملة مطلقا، والزجر وقع عن اتباع أهوائهم في قليل أو كثير.

وقال تعالى لموسى وهارون: (فَاسْتَقِيمَا وَلا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ) [يونس: 89] **وقال موسى لأخيه هارون كما ذكر الله عنه بقوله تعالى:** (اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ) [الأعراف: 142] **وقال تعالى:** (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) [النساء: 115] **وقال تعالى:** (فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ) **وقال تعالى:** (ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ * إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ) [المائدة: 48].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله لقد جعل الله عز وجل لرسوله شريعة شرعها له وأمره باتباعها ونهاه عن اتباع الذين لا يعلمون وقد دخل في الذين لا يعلمون كل من خالف شريعة الإسلام واتبع الكفار **قال تعالى:** (وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا وَاقٍ) [الجاثية: 18، 19] فمن دلائل الإيمان تعمد مخالفة أهواء الكفار وصد رغباتهم التي يقصدون بها جر المسلم إلى الكفر وإخراجه من الإسلام.

السبب الثاني: هو معصية الكفار فيما أمروا به فإن الله تعالى نهى عن طاعة الكافرين، وأخبر أن المسلمين إن أطاعوهم ارتدوا عن الإيمان إلى الكفر **قال تعالى:** (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ) [آل عمران: 100] **وقال تعالى:** (وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا) [الكهف: 28] **وقال تعالى:** (وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ) [الأنعام: 121] **وقال تعالى:** (فَلا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا) [الفرقان: 52].

فيجب على المسلمين حكاما ومحكومين عدم طاعة الكفار وإظهار المعصية لهم بالقول والعمل ومعاملتهم بالغلظة التي تجعلهم لا يطمعون بأكثر مما يستحقون بموجب شريعة الإسلام.

السبب الثالث: عدم الركون إلى الكفار أو الظالمين، أو اتخاذهم أمناء أو مستشارين فإن ترك ذلك دليل على معاداتهم كما أمر الله عز وجل، فإن الله قد وعد بمسيس النار في الآخرة وعدم النصرة في الدنيا لمن ركن إلى الكفار أو تولاهم **قال تعالى:** (وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ) [هود: 113].

وهو أمر متحقق فعلا حيث نرى أن الموالين للأعداء لم ينتصروا على أعدائهم، ففي الحروب التي خاضها المناوئون لليهود اسما لا حقيقة لم ينتصروا على اليهود في حرب (1367) هـ وحرب (1387) وحرب (1393) أي بالتاريخ الميلادي حرب (1948) وحرب (1967) وحرب (1973)؛ لأنهم قد ارتموا بأحضان أعدائهم وأطاعوهم ووالوهم واتبعوا أهواءهم فكان ما توصلوا إليه من هزائم فادحة، أمر جار وفق سنة.

الله في الكون والحياة حيث وعد الله عز وجل بحرمان من تولى غيره من العزة والتمكين **قال تعالى:** (الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا) [النساء: 139].

السبب الرابع: من أسباب تحقيق المعاداة في الله ترك موادة الكفار والبشاشة في وجودهم، والمبالغة في استقبالهم وفي إكرامهم لغير نية الدعوة إلى الله، فالكافر عدو الله ورسوله والمؤمنين والمحارب منهم أشد عداوة من غيره **قال تعالى:** (لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ) [المجادلة: 22].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: إن الله يخبرنا بهذه الآية أنه لا يوجد مؤمن، يواد من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم فمن واد كافر فليس بمؤمن لأن مودة الله ومودة عدوه ضدان لا يجتمعان في قلب واحد.

السبب الخامس: من أسباب تحقيق المعاداة في الله مراغمة الكفار في ترك التشبه بهم في أقوالهم وأفعالهم، فقد حث الله المؤمنين على ترك الأقوال والأعمال التي تحمل مفهوما خاصة وسيئا في استعمال الكفار وعرفهم **قال تعالى:** (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ) [البقرة: 104].

فنهى عن التشبه بالكفار في أقوالهم وأفعالهم، وقد دلت السنة على النهي عن مشابهة الكفار بالملبس ونحوه، فقد روي **عن عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنه قال:** رأى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – علي ثوبين معصفرين فقال: إن هذه ثياب الكفار فلا تلبسها.

فنهى عن لبس هذه الثياب لعلة مشابهتها للزي الخاص بالكفار.

وفي رواية أخرى عنه قال: رأى النبي – صلى الله عليه وسلم – عليَّ ثوبين معصفرين فقال: أأمك أمرتك بهذا؟ قلت: أغسلهما قال: بل احرقهما، وفي الحديث «ليس منا من تشبه بغيرنا» .

فشدة النهي عن التشبه بالكفار حتى تتحقق المفاصلة التامة بين منهج الحق وطرق الباطل، لأن المشابهة في الأقوال والأفعال تورث نوعا من المودة والمحبة، والمناصرة بين المتشابهين، ولذلك نهى الله ورسوله عن مشابهة الكفار بالأقوال والأفعال التي هي من خصائص كفرهم نهيا شديدا، لأن المشابهة لهم سبب يفضي إلى محبتهم ومودتهم وموالاتهم ومناصرتهم وقد حرم الإسلام كل سبب يوصل إلى المحرم أو يعين عليه.

ولكن للأسف الشديد إن واقع المسلمين اليوم بعيد كل البعد عما يجب أن يكون عليه، فكل هذه الأسباب الخمسة معدومة تماما على مستوى الحكومات القائمة في البلاد الإسلامية، وعلى مستوى الأكثرية من الشعوب الإسلامية، فمعظم الدول الإسلامية تتبع هوى الكفار، وتطيعهم في معصية الله، وتتخذهم بطانة من دون المؤمنين وتظهر لهم المودة والإكرام قولا وفعلا، وتبالغ في إكرامهم بغير نية دعوة إلى الإسلام.



قال القرطبي رحمه الله

في قوله : "وجهاد في سبيله" دليل على فضل الجهاد، وإيثاره على راحة النفس وعلائقها بالأهل والمال، وفي الحديث الصحيح إن الشيطان قعد لابن آدم ثلاث مقاعد، قعد له في طريق الإسلام فقال لم تذر دينك ودين آبائك فخالفه وأسلم، وقعد له في طريق الهجرة فقال له أتذر مالك وأهلك فخالفه وهاجر، ثم قعد في طريق الجهاد فقال له تجاهد فتقتل فينكح أهلك ويقسم مالك فخالفه وجاهد، فحق على الله أن يدخله الجنة.

أخرجه النسائي من حديث سبرة بن أبي فاكه

ودع الشهم بنيه .. ومضى يهوى الطعانَ

صارخا الله اكبر .. يا طغاةُ الوقتُ حانَ

أثخن الاعداء فتكاً .. لم تغب عنه دمانا

في سبيل الله يرنوا .. للعلا يرجوا الجنانَ

أبو شليمان المنصور

تصميم الأنفال
جمادى الاول ١٤٣٩
الأنفال

* * *

سلسلة
هل أتاك حديث الرافضة | ١
الجزء الخامس
للشيخ | أبي مصعب الزرقاوي (تقبله الله)

- بسم الله الذي له الحكم والأمر كله وإليه المعاد، والحمد لله الذي قدر الافتراق لهذه الأمة فرقا فلا تقارب ولا يكاد، والصلاة والسلام على من استثنى من هذه الفرق بالنجاة واحدة ومن عاداهم وعاداهم يكاد، وبعد:

وها هو **الحسن** -رضي الله عنه- يحكي خيانتهم له مفضلا الصلح مع معاوية رضي الله عنه، والتنازل له وحفظ بيضة وهيبة آل البيت قائلا: **"أرى معاوية خيرا لي من هؤلاء، يزعمون أنهم لي شيعة، ابتغوا قتلي وأخذوا مالي. والله لإن آخذ من معاوية ما أحقن به دمي في أهلي وآمن به في أهلي خير من أن يقتلوني فيضيع أهل بيتي وأهلي. والله لو قاتلت معاوية لأخذوا بعنقي حتى يدفعوا بي إليه سلما، والله لإن أسالمه وأنا عزيز خير من أن يقتلني وأنا أسير."**

وأما في عهد الدولة الأموية الذين استمر حكمهم من 41 الى 132 للهجرة؛

فلقد برزت خياناتهم في جانبها السياسي أكثر من الجانب العقدي، ذلك لأنهم يعلمون أنه متى كان للمسلمين خليفة مسلم يحسن حراسة دينهم وسياسة دنياهم فإنه لن يكون للجانب العقدي أي أثر يذكر، لأنه ساع في قمع وإخماد كل فتنة وشبهة. فكان لا بد لهم في هذه المرحلة من التركيز والاهتمام أولا وبشكل أكبر على خلخلة الجانب السياسي والتي من خلالها يتخلخل الدين.

فراحوا يستثيرون حمية الحسين بن علي رضي الله عنهما على دينه بأخبار وروايات مبالغ فيها ومكذوبة عن يزيد بن معاوية من أنه ظلم الخلق وعطل الشريعة الحقة حتى بادر بإرسال ابن عمه مسلم بن عقيل ليتحقق الأمر، وما إن وصل وعلم به أهل الكوفة حتى سارعوا إليه، فأخذ البيعة منهم ثم أرسل ببيعة أهل الكوفة إلى الحسين.

فلما علم والي الكوفة عبيد الله ابن زياد بأمر البيعة جاء فقتل مسلما بن عقيل كما قتل مضيفه هانئ بن عروة المرادي على مرأى ومسمع من شيعة أهل الكوفة الذين كانوا للتو مبايعين ومتحمسين ومحمسين للبيعة.

ومع ذلك فلم يحركوا ساكنا للدفاع عن مسلم ولا عن هانئ بعد أن اشترى عبيدالله ابن زياد ذممهم بالأموال.

فليت شعري أي عهد، بل أي بيعة هذه التي نقضوها قبل أن يقيموها، وليت شعري أي تاريخ هذا الذي يسطر خيانة القوم ليعيد نفسه كما هو في أيامنا هذه، فهذه الذمم أرخص ماتكون عند أصحاب الرفض في هذه الأيام كما في سالفها حتى أنهم ليبيعونها بثمن بخس دراهم معدوده، نقول مع هذا كله **أبى الحسين** -رضي الله عنه- إلا أن هرع لنجدتهم على ما ادعوه من وقوع الظلم بهم وإستباحة الحرمات وتعطيل الحدود من قبل عمال يزيد ابن معاويه وإرسالهم بالبيعة له فخرج على قلة من أصحابه المتابعين وكثرة من المحذرين له من عدم الخروج وبما حصل لأبيه وأخيه من غدرتهم مذكرين ولكن أبى الله إلا أن يتم أمره فلما علم يزيد بمقدم الحسين أرسل إليه جنده ليصدوه ويحيلوا بينه وبين صدع كلمة المسلمين فلما رأى الحسين أنه قد أحيط به ورأى خذلان شيعته له، وخذلانهم عن مناصرته علم أنه وقع في فخ خيانتهم فعرض على قائد جند يزيد أحد ثلاثة: **إما أن يعود من حيث أتى أو يتركوه يمضي ليقابل يزيد بنفسه وإلا فيدعوه يلحق بأهل الثغور مجاهدا مرابطا ولكن عبيد الله ابن زياد أبى إلا أن يقاتله حتى قتل.**

ومن غرائب وعجائب وقاحتهم أن علمائهم يسطرون الروايات عن الحسين في ذمه لهم والدعاء عليهم قبل مقتله فقد جاء في كتاب [إعلام الورى] للطبرسي دعاء الحسين على شيعته قبل إستشهاده: **"اللهم إن متعتهم ففرقهم فرقا، و اجعلهم طرائق قددا ولا ترضي الولاة عنهم أبدا، فإنهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا فقتلونا".**

وإننا هنا نقف وقفة المتفكر ونتأمل لهذه الخيانات لأهل البيت تأمل المعتبر؛ فإذا كان هذا حالهم مع من يدعون محبتهم بل والمبالغة والغلو في محبتهم فكيف يكون حالهم مع غيرهم ولإن طالت محبيهم خياناتهم فمن باب أولى ان تطال غيرهم من المسلمين على ما نراه اليوم من مسارعتهم إلى الكفار وموالاتهم ومخاذنتهم.

ومن أهم الخيانات التي تمت في عصر بني أمية ما ذكر في وفيات الأعيان؛ أنهم ساهموا في خروج بني العباس على الخلافة الأموية، وإسقاطها بسقوط خراسان على يد **"أبي مسلم الخراساني"** والذي أخذ يدعوا بيبعة إبراهيم بن محمد فلما علم نصر إبن سياط نائب مروان إبن محمد آخر ملوك بني أمية بخراسان كتب إلى مروان يعلمه بأمر البيعة فكتب مروان إلى نائبه بدمشق بإحضار إبراهيم موثقا فأحضره وقام بحبسه ولما تحقق أن مروان لابد قاتله أوصى إلى اخيه السفاح وهو أول من ولي الخلافة من أولاد العباس وبقي إبراهيم بالحبس شهرين حتى مات وقيل قتل.

وأما في العهد العباسي والذي إستمر حكمهم فيه مابين سنة مئة واثنين وثلاثين، إلى ست مئة وست وخمسين للهجرة؛

فحدث ولا حرج عن ظهور أمر الرافضة وتشعب خياناتهم وتفننهم في أساليبها، ومن جميع الجوانب سياسية كانت أو دينية أو أخلاقية.

فأما الإغتيالات فأكثر من أن تحصى وأما قلاقل الإنقسامات والدويلات الخارجة عن الخلافة أشد من أن ترسى فكانت بداية جرائمهم في هذا العصر سياسية تروم إسقاط الخلافة الأموية والخروج على ولاية الحاكم الأموي ثم بعد ذلك التستر بدعوى أحقية بني العباس في الخلافه والتي نادى ودعى إليها أبو مسلم الخراساني ليتمكنوا من السيطرة على مقاليد البلاد بعد أن أظهروا موالاتهم ومشايعتهم لبني العباس زورا، فبدأوا بخراسان التي كانت أول ما سقط من البلاد على يد أبي مسلم ومع بداية العهد العباسي فأخذ الفرس الحاقدون يشفون غليلهم من العرب المسلمين هناك فأشبعوهم قتلا و بطشا وتنكيلا.

وحاول أبو مسلم نفسه شق عصا الطاعة على المنصور الذي ولي الخلافة بعد موت أخيه السفاح وحاول أن يغدر به ولكن المنصور بدهاءه وفطنته تنبه لما يحيكه أبومسلم له فاستدرجه حتى تمكن من قتله شر قتلة ودارت بعد ذلك محاولات فاشله من أنصار أبي مسلم للإنتقام له تارة من خلال الفتن السياسية وتارة من خلال بث الشبهات.

ومن هذه المحاولات خروج **"سنباب"** الذي طالب ببدن أبي مسلم فأرسل له المنصور جيشا فهزمه ثم ظهرت **"الراوندية"** قرب أصفهان أيضا من جماعة أبي مسلم يدعون لمعتقدات فاسدة فنادوا بألوهية المنصور وأرادوا بذلك خداعه والإيقاع به لقتله ولكنه حاربهم وانتصر عليهم ثم ظهر بعد ذلك منهم رجل لقب نفسه بالمقنع زعم أن الله سبحانه وتعالى ....

نكمل بإذن الله في العدد القادم (الجزء السادس من السلسلة الأولى) سرد الأدلة في الحكم بكفر الرافضة ...



يقولون - إنهم فتية -

الأنفال – بِسْمِ الله وكفى والصلاة والسلام على المبعوث المصطفى وعلى آله وصحبه وبمن بهديه اقتفى ومن سار على نهجه ولَم يغير واستن بسنته وعض عليها ولَم يبدل فالله نحمدُ لا شريك له.

يحاول بعض ضعاف العقول أن يصدوا به عن الجهاد في سبيل الله أن ينبزوا المجاهدين بقولهم «إنهم فتية».

ولضعف عقولهم، وبلادة أفهامهم يحسبون ذلك عيباً ومنقصة؛ ولعل السبب في ذلك أنهم يرون فتيانهم أطفالاً لا يجيدون إلا اللعب واللهو، أو يرونهم أصحاب مجون، ولا همة لهم إلا في الشهوات والملذّات، ثم حسبوا فتياننا مثل أولئك العجزة الضعفاء القاعدون الكسالى، أصحاب الهمم الدنيئة، والأحلام الطفولية الساذجة.

ونقول لضعيف العقل هذا: تعيبون على بعض المجاهدين بقولكم «إنهم فتية»! نعم إنهم فتية ؛ ولكن أتدري من هؤلاء الفتية؟ إنهم فتية الاسلام ! إنهم فتية الخلافة وُنهم جند الرحمن أهل التوحيد وبنوه.

إذا القوم قالوا من فتىً لعظيمةٍ
فما كلهم يدعى ولكنه الفتى

يا ضعيف العقل؛ فتيان الخلافة بأيديهم يعذب الله من لعنه وغضب عليه، قال سبحانه: { قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُواْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ} التوبة(52).

وعموماً نقول لضعفاء العقول جميعاً أن الحال يختلف عما يتصورن، والواقع على خلاف ما يظنون، والوصف بالفتوة هو إلى المدح أقرب منه إلى الذم، وبيان ذلك ما يلي:

وصف الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بالفتوة:

إبراهيم عليه السلام أبو الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، الذي جعله الله إماماً للناس {وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً} البقرة(124)، وصفه قومه بالفتوة قاصدين بذلك ذمه ومنقصته كما يفعل ضعاف العقول هذه الأيام { قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ} الأنبياء(60)، قال احدهم : «فإبراهيم الخليل عليه السلام عندما حطم أصنام قومه، وصفوه بأنه فتى؛ وقالوا{ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ}، وهم بهذا الوصف يقصدون إلى تنقيصه وذمه واتهامه. وكأنهم يقولون: إنه فتى مندفع طائش، لا يعرف عاقبة أفعاله، ونتيجة تصرفاته، فلو كان كبيراً ناضجاً لما أقدم على ذلك!! و لكننا نفهم من وصفه بالفتوة مدحه، والثناء على تصرفه، فالفتوة دفعته إلى إنكار المنكر وتحطيم الأصنام، فما كانت فتوته تحتمل أن ترى المنكر، ولهذا توجهت له بالتحطيم».

نعم هكذا وصف القوم الضالون النبي الكريم الذي جعله الله إماماً للناس وأمر بإتباع ملتّه فقال تعالى : { قُلْ صَدَقَ اللّهُ فَاتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} آل عمران(95).

وهذا الدين الذي بُعث به محمد هو امتدادٌ لملة إبراهيم عليه السلام الحنيفية، قال الباري جل شانه: {ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} النحل(123).

وقال سبحانه: {قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِيناً قِيَماً مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} الأنعام(161).

أولا يعلم ضعاف العقول أن فتيان دولة الاسلام يسيرون على ملة إبراهيم عليه السلام امتثالا لأمر مولاهم عز وجل: {قُلْ صَدَقَ اللّهُ فَاتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} آل عمران(95)؟.

فهذا نبي من أولي العزم وصف بالفتوة، وكذلك وصف نبي آخر وهو يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام، أخبرنا الله في القرآن العظيم أنه آتاه الحكم في صباه، قال تعالى :{يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا} مريم(12).

قال ابن كثير –رحمه الله– تعالى: «{ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا } أي : الفهم والعلم والجد والعزم، والإقبال على الخير، والإكباب عليه، والاجتهاد فيه وهو صغير حدث السن» أ.هــ.

وصف أتباع الرسل بالفتوّة.

وليس الأنبياء فحسب وصفوا بالفتوة، بل أتباع الرسل من قديم الزمن؛ فقد وصف الله سبحانه أصحاب الكهف في معرض الثناء عليهم أنهم فتية فقال سبحانه وتعالى : {إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى} الكهف(13).

«وصف الله أصحاب الكهف بأنهم فتية {إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى}، والفتى هو الشاب في مقتبل العمر، وهو أكبر من الغلام وأصغر من الشاب، ومرحلة الفتوة هي مرحلة الحماس والاندفاع والحيوية، مرحلة العطاء والهمة والالتزام.

والفتوة صفة ممدوحة في القرآن، محمود صاحبها، عندما يقوم بصالح الأعمال وعظيمها وجليلها».

الفتية من أوائل من أسلم في هذه الأمة:

نعم؛ إن الفتية من أول من استجاب للحق بعد أن عرفه.

فهذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أسلم وهو فتى كما قال ابن جرير الطبري –رحمه الله– تعالى: « قال الكلبي: أسلم وهو ابن تسع سنين» .

وليس هو وحده بل «قال إسحاق بن يحيى عن موسى بن طلحة قال: كان علي، والزبير، وطلحة، وسعد، عِذار عام واحد، يعني ولدوا في سنة»

وأسلم الأرقم بن أبي الأرقم وهو في حدود السادسة عشرة من عمره .

من الفتية العلماء الجهابذة:

بل كان من الفتية العلماء العاملون المشار إليهم بالبنان، لم يمنعهم صغر سنهم من التبحر في العلم والمشاركة في الفتوى، فهذا «معاذ بن جبل مات وعمره لم يتجاوز ثلاثا وثلاثين سنة وقيل ثمانية وعشرين سنة» .

الفتية أوّل من سل سيفاً في الإسلام:

عن هشام بن عروة عن أبيه أن أول رجل سل سيفه في سبيل الله عز وجل الزبير، وذلك أنه نفحت نفحة من الشيطان، وأخذ رسول الله فأقبل الزبير يشق الناس بسيفه، والنبي بأعلى مكة فقال له رسول الله : « ما لك يا زبير؟ » فقال: «أخبرت بأنك أخذت» قال: «فصلى عليه ودعا لسيفه».

الفتية أوّل من أراق دماً في الإسلام:

قال ابن كثير –رحمه الله– تعالى: «قال ابن إسحاق: ثم أمر الله رسول الله بعد ثلاث سنين من البعثة بأن يصدع بما أمر، وأن يصبر على أذى المشركين.

قال: وكان أصحاب رسول الله إذا صلوا ذهبوا في الشعاب واستخفوا بصلاتهم من قومهم، فبينا سعد بن أبي وقاص في نفر يصلون بشعاب مكة إذ ظهر عليهم بعض المشركين فناكروهم وعابوا عليهم ما يصنعون حتى قاتلوهم، فضرب سعد رجلا من المشركين بلحى جمل فشجه، فكان أول دم هريق في الإسلام، وروى الأموي في مغازيه من طريق الوقاصي عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه، فذكر القصة بطولها، وفيه أن المشجوج هو عبد الله بن خطل لعنه الله»

الفتية من أبطال المعارك:

من أولئك الفتية سعد بن أبي وقاص وأخوه عُمير رضي الله عنهما، عن عامر بن سعد عن أبيه قال: «رد رسول الله عمير بن أبي وقاص عن بدر، استصغره؛ فبكى عمير، فأجازه، فعقدت عليه

حمالة سيفه، ولقد شهدت بدرا وما في وجهي شعرة واحدة أمسحها بيدي»

وكذلك معاذ ومعوذ رضي الله عنهما، روى البخاري –رحمه الله– تعالى في كتابه الصحيح « باب فضل من شهد بدرا»، قال عبد الرحمن بن عوف : «إِنِّي لَفِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ، إِذِ الْتَفَتُّ فَإِذَا عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَتَيَانِ حَدِيثَا السِّنِّ، فَكَأَنِّي لَمْ آمَنْ بِمَكَانِهِمَا، إِذْ قَالَ لِي أَحَدُهُمَا سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ : يَا عَمِّ، أَرِنِي أَبَا جَهْلٍ ، فَقُلْتُ : يَا ابْنَ أَخِي ، وَمَا تَصْنَعُ بِهِ ؟ قَالَ : عَاهَدْتُ اللَّهَ إِنْ رَأَيْتُهُ أَنْ أَقْتُلَهُ ، أَوْ أَمُوتَ دُونَهُ ، فَقَالَ لِيَ الآخَرُ سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ مِثْلَهُ ، قَالَ : فَمَا سَرَّنِي أَنِّي بَيْنَ رَجُلَيْنِ مَكَانَهُمَا ، فَأَشَرْتُ لَهُمَا إِلَيْهِ ، فَشَدَّا عَلَيْهِ مِثْلَ الصَّقْرَيْنِ حَتَّى ضَرَبَاهُ ، وَهُمَا ابْنَا عَفْرَاءَ».

الفتية من قادة الجيوش في الإسلام:

ولم يقتصر دور الفتية على المشاركة في المعارك فحسب، بل صار منهم قادة الجيوش الإسلامية.

فهذا أسامة بن زيد أمّره رسول الله على جيش قوامه ثلاثة آلاف مقاتل وعمره لم يتجاوز العشرين عاما .

وليس في عهد الصحابة الكرام رضي الله عنهم فقط، بل في عصور غيرهم

فهذا محمد بن القاسم بن محمد الثقفي فتح السند والهند وعمره سبعة عشرة عاماً .

والفتية يسودون قومهم:

وليست مشاركة الفتية في الحرب فقط، بل وفي السلم كان لهم من رجاحة العقل ما يؤهلهم للسيادة والرّيادة على الناس بكبارهم وشيوخهم، من أولئك الفتية «مخلد بن يزيد بن المهلب الأزدي» –والأزد من قبائل اليمن– سوّدته الأزد وله اثنتا عشرة سنة !؛ فقال حمزة بن أبيض يخاطبه بذلك :

بلغت لعشر مضت من سنيّك ما يبلغ السيّد الأشيبُ

فهمّك فيها جسام الأمور وهم لِدَاتِك أن يلعبوا

وختاماً:

هؤلاء هم الفتية الذين يسير على سبيلهم فتيان الخلافة ،لا من تربونهم من الذين لا هّم لهم إلا متاع الحياة الدنيا، والذين لا فهم لهم إلاّ كم باعوا وكم كسبوا.

لشتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والأغر ابن حاتم

فهم الفتى الأزدي إتلاف ماله وهم الفتى القيسي جمع الدراهم

فلا يحسب التمتام أني هجوته ولكنني فضلت أهل المكارم

ولله در القائل:

فتيانكم : أكل الفتى..

فتيانكم : لعب الفتى..

فتيانكم : نام الفتى.. كبر الفتى..

ثم انتهى وتبلّدا

فتياننا : رحل الفتى..

فتياننا : هجم الفتى..

فتياننا جرح الفتى.. نزف الفتى..

ثم ارتقى واستشهدا.

سير أعلام الشهداء

سيف الأمة -تقبله الله-

- أرشيف مؤسسة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم

هو الصّادق الصّدوق، القويّ بالله، المُبتلى المُعافى، أصدَقُ من رأيت سريرةً وأصفي مَنْ وقعَت عليه عيني فيما أظنُّ فؤاداً، كان صادقاً مع مولاه– نحسبه –، فجازاهُ خيرَ الجزاء وبشّره خيْرَ البُشرى في الحياة، وقبْل الممات، ولهُ عنده الحُسْنى ومزيدٌ...

فمن هو؟

شابٌ ثريّ من بلاد الحرمين، نهديُّ الأصْلِ، عاشَ حياة التّرف، وعَرفَ معنى النّعيم، لكنّه لفَظَ الجميع وسعى ملبّياً يُنادي (حيّ على الجهاد)، لمّا قرأ قول مولاه: {انْفِروا خِفافاً وثِقالاً}، وقرأ وعلِمَ قولَ أبي أيّوب الأنصاري، وعلِمَ أقوال العُلماء أنها لم تترك لأحد عُذراً، فهمَّ بالرحيل، وأخذَ يودّع أهله ويجهّزُ نفسه، لكنّ شيطانه همَسَ في أذنه: كيف تذهب وأنتَ معذور؟ ألستَ مصاباً بشلل الأطفال؟ رجلُك لا تحملُك على المشي البطيء، فضْلاً عن الجَرْي، ويدُك اليُسْرى شِبهُ معطّلة، كيفَ تستطيع حمل السلاح؟.

بكى الحبيبُ وذَرَفَ الدّموع، ثمّ وجَدَ ضالّته في قصّة الصّحابي الجليل عمرو بن الجموح رضي الله عنه لمّا قال: "إني لأرجو أن أطأ بعُرجتي هذه الجنة"، فقال: "والله إنّي لأرجو كما رجَوْت"، فجاءَ إلى ساحة العزّة، عَذَرهُ الله ولم يعذِرْ نفسه، فالقِتالُ قتالُ دفع، والعدو لم يُبْقِ لأحدٍ دُنْيا ولا ديناً، لم يمنعه ثراؤه ولم يُقعِده عُذره عن النّهوض إلى ساحات الوغى.

قابلْتُ الرّجل وعَجِبْتُ لمجيئه، لكنّ الشّاب الظّريف البسّام، لا يَدَع لدهشتك فرصةً، يُقبِل عليك بوجهٍ كشِقّ القمر، مهلّلاً ومرحباً وخادماً كأنّما قد صادقْتَه قبل سِنين، ثم فارقْتُه وحانَ وقت اللّقاء، يرحّب ويخدم كل من قابلَه.

اشترى سلاحاً خفيفاً حتى يستطيع حمْلَه واستعماله، وكان يجدُ نفسه في حراسة إخوانه، ولسانُ حاله يقول: إن لَم أدفع عنْكم صِحتُ بكُم منبّهاً، وتخلّفْتُ عنكم مدافعاً. وكان صاحبَ دُعابةٍ لطيفة وخِفّة عَجيبة.

قصّةٌ مثيرةٌ وعجيبة: استيقظَ الشّهيد قبل يوم من ترجّله إلى مثواه، فلمّا قام من نّومه قال لصاحبه: "غداً أستشهد"، فضَحِك الشّباب وانهالوا عليه بسيلٍ من النّكات والتّعليقات الظّريفة، وبادَلَهُم الحبيبُ كعادته المُزاحَ بالمُزاحِ، حتى إنَّ أميره قال: يا هَزبر ما عاد إلاّ أنت، مُمازحاً كعادة الشّباب، وفي صبيحة يومِ استشهاده، وبعدما استيقظَ من نّومة القَيْلولة التي أيْقَظهُ منها، مزاح أخيه أبي الحسن له وتلطيشه إياه، قال: "ولَدْ، أنا اليوم أستشهِدْ السّاعة السّادسة".

ضحِك أبو الحسن وقال له مازحاً: (قُمْ وإلاّ كَسَّرتُ رأسَكَ فوق من نومك، عدش إلاّ أنت!).

وتَجهّز مجموعة من الإخوة رُماة الهاون للرّمْي، وكان مَعَهُم أبو الحسن فقال لهم الهزبر: أخرُج معهم، فخرجوا.

نصَبَ الأسودُ مِدْفعَهم، وأمطروا رتلاً بقذائف "الهاون"، فأحرَقوا سيّارتين ثمَّ ذهبوا وأحضروا قذائف أخْرى، والتفَّ الإخوة حولَ "الهاون"، وأخذَ أبو أحمد يضبِطُ مِنظاره ورمى بقذيفة.

وفجأةً وقف أبو الحسن مشدوهاً، رأى دبّابة على جسرٍ بعيد، قد سلّطَت مدفعها باتجاه الإخوة، وانطلَقَتْ منها قذيفة، رأى وميضَ إطلاقها، وقبل أن يتكلّم؛ كانت شظيّة منها قُرْبَ عين أبي الحسن، وأُخرى في رَقَبة أبي أحمد، وأُخرَياتُ على صدر آخر، لكن الشّظايا جميعها كانت سطحية، وكان أبْعَدَ واحدٍ من "الهاون" مسافةً هو الهزبر، هربَ الجميع من مكان "الهاون" لتجنّب شظايا القصْف، لكنّ الهزبر لم يهرب، إذ أصابته شظيّة في مقتل في صدْره ورأسه فنامَ مكانه، وترجلّ من حِصانه ولسان حاله: {وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى}، وكان ذلكَ في تمام السّاعة السّادسة بالضّبط. وصَدَق رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً".

بقِيَ أن أذكُر: بأنّ ما بين مجيء الشّهيد لساحة الجهاد ورحيله ما يقرُب من شهر، من الذين عملوا قليلاً وأُجروا كثيراً، وأسأل الله أن يخلفنا فيه خيراً.

قال تعالى:

انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالا

إِلا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ

I S L A M I C S T A T E





تصميم الأنفال
جمادى الآول ١٤٣٩



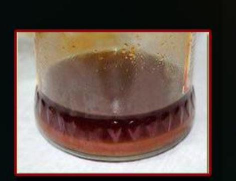


سرنجة + قفازات »»» الصيدلية
مرطبان زجاجي +قمع »»» المطبخ
بخاخ »»» محلات بيع العطور
فلتر قهوة »»» المحلات التجارية

المواد

شطة حمراء ناعمة »»» العطارين
أسيتون »»» الصيدلية

خطوات العمل

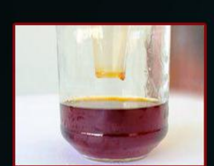


١. إستحضار النية والتسمية (بسم الله الذي لا يضر مع إسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم)

٢. يتم وضع كمية من الشطة في وعاء زجاجي ويوضع فوقها نفس الحجم أسيتون ويُغلف المرطبان جيدا ويترك على الأقل ٣ أيام وعلى الأكثر ٧ أيام مع تحريك محتوى المرطبان عدة مرات في اليوم دون فتحه



٣. بعد إنقضاء المدة ، يُصب محتوى الوعاء على فلتر قهوة ليحدث الفصل بين المواد الصلبة والسائلة ، المطلوب هو السائل لأن فيه المادة التي تسبب الحرقان ، أما المادة الصلبة فنتخلص منها .



٤. يترك السائل في مرطبان الفصل وهو مفتوح من الأعلى بمنطقة فيها مجرى هواء لمدة يوم أو ما شابه وذلك حتى يتطاير حوالي نصف الأسيتون من السائل .

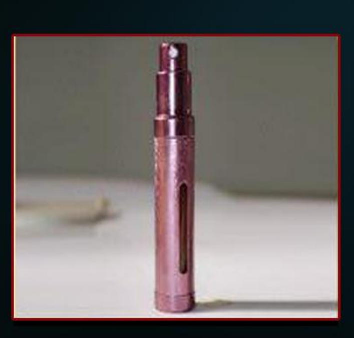
٥. يتم وضع نفس كمية الأسيتون التي فُقدت بالماء وذلك حتى يصبح السائل غير متطاير

٦. نقوم بتعبئة السائل في بخاخ ويفضل أن يكون من النوع الذي يبخ لبعيد



ملاحظات

- إن كنت اخي المجاهد على عجلة من أمرك يمكنك ان تستغني عن الخطوة الرابعة والخامسة وتقوم مباشرة بتعبئة البخاخ
- لاتحاول لمس السائل ، لأن المادة الحارقة ستكون مركزة جدا فيه وسيسبب لك آلام في المكان ليوم كامل
- البس القفازات من الخطوة الثالثة



التأثير

* يسبب مساس سائل خلاصة الفلفل المُرَكّز للجلد عامة وللوجه خاصة (وهذا ما نريده)
آلام شديدة جدا بحيث يفقد الشخص المصاب القدرة على التركيز على شيء غير وجهه وكذلك لا يستطيع (لا إراديًا) ان يفتح عليناه
* إذا أصاب العين ، فيصبح الألم لا يوصف يفقد قدرته المؤقته على الرؤية ، ولا يشفى مما هو فيه إلا عند طبيب العيون



قال تعالى :(فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ)

نقدم بهذا القسم بإذن الله فتاوى مبنية على الكتاب و السنة مأخوذة من إذاعة البيان من برنامج (فتاوى عبر الأثير) لينتفع بها عامة المسلمين في كل مكان بإذن الله

اسئلة منوعة تخص :

"منهيات ومباحات وبدع وآثام وحسنات"

السؤال أخت تسأل ماحكم الأكل بالآنية المشعورة (أي المشروخه) مع العلم أن آنيتي كلها مشعورة والدين يسر ؟

الجواب ورد النهي عن الشرب في الإناء المشعور أي المشروخ أو المشقوق في الحديث الذي أخرجه أحمد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فلمة القدح والمقصود موضع الشرخ أو الشق وهو نهي كراهة فعن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما أنهما قالا يكره أن يشرب من فلمة القدح وأذن القدح قال الطحاوي رحمه الله في شرح معاني الآثار بعد أن ذكر حديث عن مجاهد قال (كان يكره الشرب من فلمة القدح وعروة الكوز وقال هما مقعدا الشيطان ثم قال الطحاوي فلم يكن هذا النهي من رسول الله صلى الله عليه وسلم على طريق التحريم بل كان على طريق الإشفاق منه على أمته والرأفة بهم والنظر لهم وقد قال إنما نهى عن ذلك لأنه الموضع الذي يقصده الهوام فنهى عن ذلك خوف أذاها) انتهى كلامه رحمه الله.

- وهذا لا يعني النهي عن استعمال الأواني والانتفاع بها إذا كانت مشروخة أو كسر جزء منها بل ورد العكس من ذلك بفعل النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فأرسلت إحدى امهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي عليه الصلاة والسلام في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول غارت أمكم ثم حبس الخادم حتى أوتي بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة إلى التي كسرت صحفتها وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت فأكل منها صلى الله عليه وسلم وأصحابه ولم يأمر برميها أو نهى عن الأكل فيها أو الانتفاع بها وبناء على ما بينا من قبل فيجوز لك استعمال تلك الأواني والانتفاع بها سواء في أكل أو شرب والله أعلم.

السؤال أخي أراد خطبة امرأة فطلب مني وصفها فهل يجوز ذلك؟

الجواب يحرم وصف المرأة المرأة للرجال الأجانب من حيث الأصل لأنه مناقض لمقصد الحجاب ولقد أخرج البخاري في صحيحه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها) أما إن كان الرجل عازم على خطبة امرأة فيجوز لأخته ونحوها أن تصف المرأة المخطوبة له خاصة لأن وصف المرأة دون رؤيتها . ولما أجاز الشارع للخاطب رؤية مخطوبته فجواز وصفها له من باب أولى والله أعلم.

السؤال إذا أردت الحصول على مصحف من المكتبة فما هي الصيغة التي أطلبه بها ؟

الجواب لا حرج أن يقول المرء لصاحب المكتبة أشتري منك مصحف وإن كان السلف رحمهم الله اختلفوا في بيع المصحف فذهب بعضهم إلى الكراهية وذهب آخرون إلى الإباحة قال الإمام البيهقي رحمه الله وهذه كراهية تنزيه تعظيما للمصحف من أن يبتذل للبيع أو يجعل متجرا.

- وما روي عن ابن عباس اشتري المصحف ولا تبعه يدل على ذلك والله أعلم انتهى كلامه

- وكذا هذا الإمام الشعبي رحمه الله من أئمة التابعين لما سأل عن بيع المصحف قال إنما يبتغى ثمن ورقه وأجر كتابه والله اعلم.

السؤال أرابط في بوابة فأجد أحياناً أشياء مثل العطر والخاتم فهل يحق لي أخذها ؟

الجواب للقط أحكام في الشريعة ومن أحكامها أنها إذا كانت شيئا تافها لا تتبعه همة أوساط الناس ولا يلتفت إليه ولا قيمة له كبيرة فإنه يجوز للملتقط تملكه وتحديد اليسير من اللقطة يعرف بالعرف قال ابن قدامة (ولا نعلم خلافا بين أهل العلم في إباحة أخذ اليسير والانتفاع به وقد روي ذلك عن عمر وعلي وابن عمر وعائشة وبه قال عطاء وجابر بن زيد وطاووس النخعي ومالك والشافعي وأصحاب الرأي) انتهى كلامه

- وأما إن كانت اللقطة شيئا ذا قيمة كالخاتم كما ذكر في السؤال فإن كان من الذهب فيجب تعريفها وننبه إلى أنه يجب إذا التقط المسلم لقطة أن ينوي تعريفها وإلا فلا يجوز له أخذها قال ابن قدامة (إذا التقط لقطة عازم على تملكها بغير تعريف فقد فعل محرما ولا يحل له أخذها بهذه النية فإذا أخذها لزمه ضمانها سواء أتلفت بتفريط أو غير تفريط ولا يملكها وإن عرفها لأنه أخذ مال غيره على وجه لا يجوز له أخذه فأشبع الغاصب) انتهى كلامه

- ويكون تعريف اللقطة سنة هجرية كاملة بالإعلان عنها حيث يظن أن يتعرف عليها صاحبها كالمكان الذي ذكرت أنك وجدته فيه أو عند أبواب المساجد والأسواق القريبة ونحوها ويكون تلك الفترة وديعة وأمانة عند الملتقط فإذا مضت السنة ولم يأت صاحبها فلك تملكها والانتفاع بها وإن وجدت صاحبها ضمنت له قيمتها والله أعلم.

السؤال امرأه تسب أطفالها وتلعنهم هل يجوز ذلك ؟

الجواب لا يجوز سب أو لعن الأبناء، عن أنس رضى الله عنه قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاحشاً ولا لعاناً ولا سباباً كما رواه البخاري.

- وعند مسلم، عن أنس رضى الله عنه قال: (خدمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشر سنين والله ما قال لى أف قط ولا قال لى لشىء لما فعلت كذا وهلا فعلت كذا) وهذا فى حق الخادم ففى حق الأبناء أولى .

- وباب تربية الأبناء والنشأ باب عظيم ،فيعلم الابن أولا، ثم يزجر ، ثم يضرب ضربا غير مبرح ، ويتجنب منه الوجه والمقاتل.

- وقد قيل: لاعب ابنك سبعة وأدبه سبعة وصاحبه سبعة ، وبالله التوفيق.

موعدنا في العـدد القـادم مـع فتـاوى آخـرى تخـص (الهـجـرة والجـهـاد والجماعة)





مؤسسة الفرقان - | العبوات أنجع |

الأنفال - إصدار مرئي من إنتاج مؤسسة الفرقان للإنتاج الإعلامي يظهر الإصدار تحطم فخر الصناعة الأمريكية بأيدي المجاهدين .
حيث يسر الله للمجاهدين سلاح العبوات فطوروه وأبدعوا فيه بفضل الله تعالى ، فأبادوا بفضل الله تعالى فخر صناعة الغرب التي يتغنوا بها ليل نهار .
كما يتضمن الإصدار لقاء أجرته مؤسسة الفرقان مع أحد القادة العسكريين بدولة الإسلام يتحدث عن سلاح العبوات ، وفي هذا الإطار يعرض الإصدار مشاهد من تصنيع العبوات ، كما يعرض بعض لعمليات المجاهدين بإستخدام هذا السلاح .
يشار إلى أن هذا الإصدار فكرة الشيخ المجاهد أبي حمزة المهاجر ~ تقبله الله ~ .



إذاعة البيان - | السنا الدافق من المواعظ والرقائق

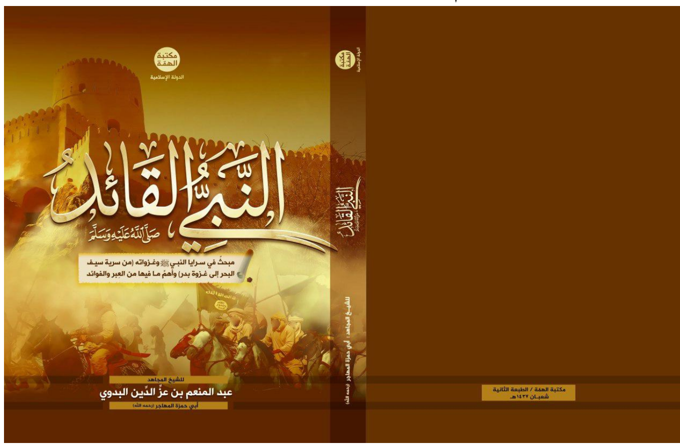
الأنفال - سلسلة صوتية من إنتاج إذاعة البيان تتضمن عدد من المواعظ والرقائق المتنوعة :
- رقائق فصل الشتاء. - رقائق السعادة. - رقائق الخشوع. - رقائق إياكم والفتنة. - رقائق فضل قراءة القرآن. - رقائق فضل يوم الجمعة. - رقائق قصص من أحوال الخاشعين والعاملين. - رقائق محاسبة النفس. - رقائق نعمة المرض. - رقائق واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله.
فما هي شروط إقامة الخلافة و تنصيب الخليفة ؟ تتابعون كل ذلك عبر هذه السلسلة .



مكتبة الهمّة - مكتبة الهمّة كتاب اللوحات الإعلانية

النبي القائد -صلى الله عليه وسلم-

الأنفال - كتاب قيم من إصدارات مكتبة الهمة للشيخ المجاهد عبد المنعم بن عز الدين البدوي (أبي حمزة المهاجر) تقبله الله .
يبحث الكتاب في سرايا النبي صلى الله عليه وسلم وغزواته من سرية سيف البحر إلى غزوة بدر وأهم ما فيها من العبر والفوائد .





كتاب

الواجبات المتحتمات المعرفة على كل مسلم ومسلمة

الأنفال - كتاب قيم صدر عن مكتبة الهمة من كلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب ~ رحمه الله ~ حيث يتضمن الكتاب الأصول الثلاثة ، وشروط كلمة التوحيد مع بيان أدلتها ، كذلك يتضمن الكتاب نواقض الإسلام وأنواع التوحيد والشرك والكفر والنفاق .







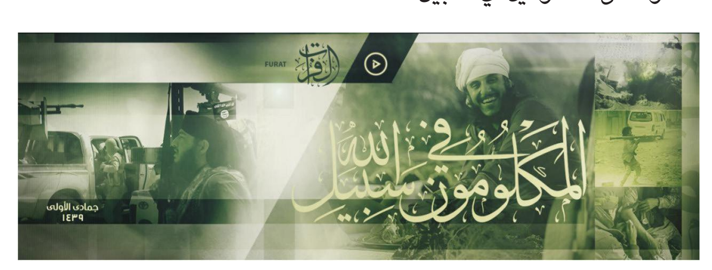


الأصدارات

المكلومون في سبيل الله

الأنفال - إصدار مرئي صدر عن المكتب الإعلامي لولاية الفرات يعرض الإبتلاءات التي يتعرض لها جنود الخلافة في ساحات الجهاد من قتل وجرح وبتر لبعض الأطراف .

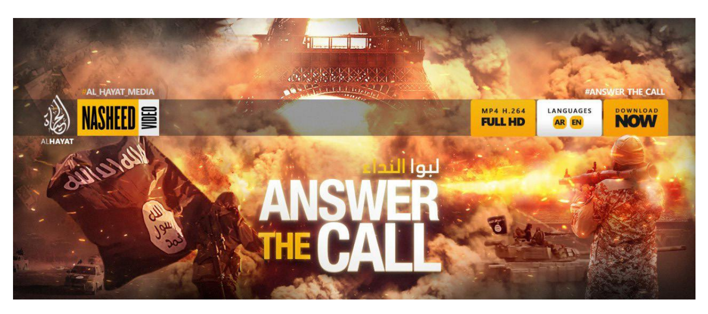
عزيمة لا تنكسر وهمم تناطح السحاب حيث يسلط الإصدار الضوء على المكلومين في سبيل الله من المجاهدين فلم تثنيهم جراحهم وابتلاءاتهم عن مواصلة المسير بل ازدادوا ثبات بعد ثبات فلم يتركوا ساحات الجهاد ، والتحقوا بالموكب المبارك موكب النور حيث يعرض الإصدار عددا من العمليات الإستشهادية للمكلومين في سبيل الله .



لبوا النداء

الأنفال- نشيد مرئي صدر عن مركز الحياة للإعلام يحمل رسالة للأسود المنفردة بدول الكفر يحثهم على البذل في سبيل الله والقيام بالواجب المفروض عليهم بنصرة إخوانهم المستضعفين في ديار المسلمين .

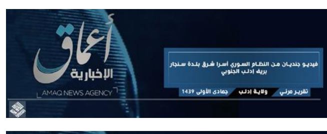
فيا إخوتي ...
هبوا ليعلم العالم أننا ما زلنا قائمين
وبإذن الله ستفتح العالم
امض ولب النداء
لا تذر منهم أحد .

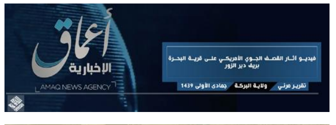


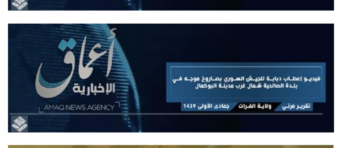
صحيفة النبأ (العدد ١١٤ - ١١٥)



وكالة أعماق - التقارير المصورة































إعداد الطعام وتوزيعه على نقاط الرباط جنوب دمشق
صولةعلى مواقع الـ PKK المرتدين شمال شرق الشعفة
عمل مفارز الإسناد في محيط قرية البحرة
جانب من عمل مفارز القنص
هجوم جنود الخلافة على نقاط الـ PKK المرتدين في محيط بلدة غرانيج
هجوم جنود الخلافة على نقاط الـ PKK المرتدين في محيط قرية البحرة
بقايا آليات الجيش المصري المرتد خلال حملته على المجاهدين في محيط العريش
صولة على الـ PKK المرتدين شمال قرية الباغوز
كمين لعناصر الجيش النصيري قرب سنجار
جانب من المعارك الدائرة في قرية البحرة
استهداف نقاط لـ PKK المرتدين في بلدة غرانيج بقذائف الـ BMP والرشاشات الثقيلة
صولة لجنود الخلافة على مواقع الجيش النيجيري المرتد في بلدة تمور
استهداف عربة شيلكا للجيش النصيري في بلدة الرمادي
استهداف نقطة للجيش النصيري في قرية العشائر شمال غرب مدينة البوكمال
جانب من غزوة (الثأر للعفيفات)
غنائم من الله بها على المجاهدين وهلكى من الصحوات إثر صد هجوم لهم على جبهة حي التضامن
استهداف نقطة للجيش النصيري بصاروخ موجه في قرية العباس
صولة لجنود الخلافة على ثكنة للـPKK المرتدين شمال شرق الشعفة ضمن غزوة (الثأر للعفيفات)
استهداف عربة BMP للجيش النصيري بصاروخ موجه على جبهة ابو مريح
استهداف عجلة رباعية الدفع مزودة بمدفع رشاش من عيار 23 ملم لـ PKK المرتدين شمال شرق قرية أبو حسن
استهداف أحد عناصر الاستخبارات الصومالية المرتدة بأعيرة نارية في مدينة أفجوي
العملية الاستشهادية التي استهدفت رتلا للجيش المصري المرتد بمنطقة الوادي
استهداف تجمع لـ PKK المرتدين بصاروخ موجه في محيط بلدة غرانيج
جانب من الاشتباكات مع الـ PKK المرتدين في قرية البحرة
استهداف موقع للجيش النصيري بقذيفة SPG-9 في قرية الغبرة
استهداف تجمع لـ PKK المرتدين بصاروخ موجه في محيط بلدة غرانيج
العملية الاستشهادية التي استهدفت موقعا لـ PKK المرتدين في محيط بلدة غرانيج
صولة لجنود الخلافة على مواقع الـ PKK المرتدين شمال شرق الشعفة


عاجل
استهداف قناص للجيش النصيري بصاروخ موجه في قرية الغبرة شمال غرب البوكمال
تقرير أخباري
ولاية الفرات
جمادى الأولى 1439